الافتتاحية : التجديد في العمل.. الإجماع في القرار الحزبي

الموسم الثاني
للانصات المركزي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com

السنة 29
الخميس
2023/09/14
No. : 7841

توحيد البيشمركة

في ظل تحديات وآفاق متقلبة لاقليم كردستان

Middle East Institute

Peshmerga

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الافتتاحية : التجديد في العمل.. الإجماع في القرار الحزبي
- الرئيس بافل: ينبغي تحقيق الاجماع السياسي على جميع القضايا الوطنية
- الرئيس بافل: ضرورة أن تكون الخطوات في خدمة المصالح العليا لايران والاقليم
- للرئيس مام جلال دور مهم في بناء صرح العلاقات بين سوريا وإقليم كوردستان
- الاستعدادات جارية لعقد المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني
- للاتحاد الوطني مكانة دبلوماسية بارزة ورصينة داخليا ودوليا
- لجنة تقصي حقائق الأحداث في كركوك ترفع تقريرها للسوداني
- جهود الاتحاد الوطني..مجلس النواب يصوت على مشروع قانون استحداث حلبجة
- مذكرتا تفاهم بين مؤسسة الرئيس جلال طالباني وجامعتين
- رئيس الاقليم: بياناتنا صحيحة وتعاملنا بمنتهى الشفافية مع بغداد
- المصادقة على نظام الاقتراع لانتخابات برلمان اقليم كوردستان
- رئيس الجمهورية يرحب بافتتاح السفارة النمساوية في العراق
- رئيس الجمهورية : أهمية التنسيق والتعاون لمعالجة الأزمات في المنطقة
- رئيس الجمهورية: العراق حقق تطورات إيجابية في مجال الأمن والاستقرار
- وزير العدل يوجه بضمان حقوق عوائل ضحايا الانفال
- ابرز ما جاء في حوار السوداني مع ممثلي عدد من القنوات الفضائية
- فؤاد حسين : متمسكون بالاتفاق الامني بين بغداد وطهران

قضايا كردستانية

- رسالة من مسرور بلا رد في البيت الابيض
- مستقبل البيشمركة في ظل تحديات وآفاق متقلبة لاقليم كردستان
- الشارع الكردستاني الملتهب

المرصد السوري و الملف الكردي

- وجهاء عشائر الهول يؤكدون موقفهم الداعم لقوات سوريا الديمقراطية
- حسين السادة: تحت خيمة قسد والعشائرية مُثِّلت الأخوة وأجهضت الفتنة
- د. علي أبو الخير: شمال وشرق سوريا... الخلايا نائِمة والفتن مُستيقظة

رؤى و قضايا عالمية

- غوردون براون: التعددية القطبية الجديدة
- صراع الممرات عبر الشرق الأوسط
- د. محمد نور الدين : عودة التوتر إلى جنوب القوقاز
- حسني محلي: الحرب في كاراباخ.. المعادلة باتت مختلفة!

العدد: 7841... 2023-09-14

التجديد في العمل..
الإجماع في القرار الحزبي

افتتاحية PUKMEDIA

الشعارات تعبر عن الأهداف والنهج، وبالنسبة للحركات السياسية الحريصة والمحترفة، تعتبر الشعارات أبلغ تعبير عن السياسات والبرامج المستقبلية، لذا وقبل ٤٠ عاما وانطلاقا من نواة الفكر الثوري، أشار الرئيس مام جلال في كتاب (الجبهة الوطنية الموحدة)، الى أن (الأقوال والشعارات أيضا أفعال ونشاطات سياسية).

إن التيارات والاحزاب الانتهازية وعديمة الفائدة، هي فقط من تشوه معاني الشعارات فيما يتعلق بتنفيذ أو تجاهل الأهداف والسياسات، وبهذا يستغل المنتفعون الوضع ويلبسون الشعارات الحقيقية لباس الشعارات البراقة والسطحية، وإلا فإن العيب ليس في الشعارات، بل العيب في المقاصد والسياسات.

شعارات الاتحاد الوطني الكوردستاني هي شعارات حقيقية معبرة عن ستراتيجيته ورؤاه، بما فيها الشعار الوجيز والبليغ للمؤتمر الخامس (التجديد في العمل، الإجماع في القرار).

شعار المؤتمر الخامس يعبر عن ركيزتين قويتين لسياسة الاتحاد الوطني للمرحلة الجديدة من عام ٢٠٢٤، فهو تعبير صريح عن التجديد في العمل والسعي والإجماع في القرار السياسي والستراتيجي للاتحاد الوطني الكوردستاني.

ينبغي من الآن أن يهب جميع الرفاق ومؤسسات الاتحاد الوطني وفعالياته السياسية للعمل والسعي من أجل أن ينعكس هذا الفكر التجددي في جميع مفاصل الحزب، بحيث تكون المؤسسات ونشاطات الرفاق بشكل لا يبقي مجالا للترهل والتقاعس، وذلك بالمساءلة والتقييم والتصويب.

الإجماع في القرار يعني الديمقراطية، والمركزية في السياسة والتوجه، لأن القرارات يتم تداولها مناقشتها قبل صياغتها، فإذا وجد الإجماع وصار قرارا موحدا عندئذ يدخل حيز التنفيذ بمجرد توقيعه.

وأي تقصير أو ترهل أو التفاف غير ضروري، لم ولن يكون مشروعا، ولا يدل إلا على إيقاف مؤقت، لن يوفر الوقت والجهد للاتحاد الوطني، بل يعتبر إجراء سلبيا.

الإجماع هو المعنى الديمقراطي الذي يتم إغناؤه ومع صدوره تتعزز الوحدة في القرار والموقف وتترسخ.

إن شعار المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني هو بحق تعبير عن بزوغ المسار المستقبلي للاتحاد الوطني.

» الإجماع في القرار يعني الديمقراطية، والمركزية في السياسة والتوجه «

ينبغي تحقيق الاجماع السياسي حول جميع القضايا الوطنية

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٣/٩/١٣ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، الينا رومانوفسكي سفيرة الولايات المتحدة الامريكية لدى العراق.

وجرى خلال اللقاء بحث آخر التطورات السياسية، الاقتصادية، الأمنية، والمشكلات بين أربيل وبغداد، وشدد الجانبان على المعالجات الدستورية والسياسية لهذه المسائل بما يخدم تطلعات جميع الأطراف وحماية الاستقرار في المنطقة.

واكد الرئيس بافل جلال طالباني حرص الاتحاد الوطني على حل المشكلات بين أربيل وبغداد وقال: « لا يمكن ربط معيشة المواطنين والمستحقات المالية بالقضايا السياسية، لأن حياة مواطنينا أكبر من جعلها ضحية للصراعات السياسية وسنتخذ جميع الخطوات اللازمة لإنهاء هذا الوضع المؤسف».

واضاف ان «حماية استقرار المنطقة هي مسؤولية الجميع، وينبغي أن نتعامل مع الوضع بمسؤولية، فلن يتحقق الاستقرار إن لم نتغلب على التحديات ولم نسع الى ضمان مستقبل اكثر ازدهارا».

وكانت الأوضاع العامة في الإقليم ومسالة الانتخابات محورا آخر من اللقاء، حيث قال الرئيس بافل: « ينبغي تحقيق الاجماع السياسي حول جميع القضايا الوطنية، وسنرفض أي محاولة خارج هذه الإرادة، ونحن نرى ان حماية كيان الإقليم وقوتنا مرتبطة بوحدة الصف والموقف وسنواصل جهودنا من اجل تحقيق هذا الهدف المنشود».

ضرورة أن تكون الخطوات المتخذة في خدمة المصالح العليا لايران واقليم كردستان

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الثلاثاء ٢٠٢٣/٩/١٢ في دباشان، محمد كاظم آل صادق، سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى العراق.

وجرى خلال اللقاء سبل تعزيز العلاقات بين اقليم كوردستان والجمهورية الاسلامية، وآخر المستجدات والتطورات في المنطقة، حيث تم التأكيد على توحيد الجهود من أجل حل المشكلات.

وأشار الرئيس بافل جلال طالباني الى مساعي الاتحاد الوطني لحل المشكلات بين حكومة الاقليم والحكومة الاتحادية، وقال: «جهودنا متواصلة لتجاوز هذا الظرف، ونأمل في إيجاد حل جذري للمشكلات في أقرب وقت».

وكان تعزيز العلاقات التاريخية بين الاقليم وإيران وتوسيع التبادل التجاري محورا آخر من اللقاء، حيث اتفق الجانبان على ضرورة أن تكون الخطوات المتخذة في خدمة المصالح العليا للجانبين.

للرئيس مام جلال دور مهم في بناء صرح العلاقات بين سوريا وإقليم كوردستان

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاربعاء ٢٠٢٣/٩/١٣ في منزل الرئيس مام جلال ببغداد، سطام جدعان الدندح سفير سوريا في العراق.

وتم خلال اللقاء التأكيد على تعزيز العلاقات التاريخية بين الاتحاد الوطني وإقليم كوردستان من جهة وسوريا من جهة أخرى، كما تم التباحث حول الأوضاع العامة في العراق والمنطقة ومواصلة الجهود لحل المشكلات وصون الاستقرار.

وفيما يتعلق بأهمية الاستقرار في المنطقة وخطوات مواجهة الإرهاب، قال الرئيس بافل جلال طالباني: « ان توسيع آفاق التعاون العسكري والاستخباري سيكون عاملا مهما لإنجاح الجهود المبذولة لحماية الامن والاستقرار ومواجهة بقايا فلول الإرهابيين».

وحول الأوضاع في سوريا وآخر المستجدات السياسية هناك، أكد الرئيس بافل جلال طالباني: « ان الحل السلمي للمشكلات والعودة الى الحوار والتفاهم هو السبيل الوحيد لمعالجة المشكلات والتغلب على التحديات، ونحن بدورنا سنكون متعاونين وداعمين لتحقيق هذا الهدف».

من جانبه أشار السفير السوري الى دور ومكانة الرئيس مام جلال المهمة في بناء اسس العلاقة التاريخية بين سوريا وإقليم كوردستان قائلا: « لا يمكن نسيان جهود الرئيس مام جلال، ونستذكره دوما باحترام وتقدير الى جهوده، وينبغي السير على نهج الرئيس مام جلال وتعزيز علاقاتنا وتوسيع آفاق التعاون فيما بيننا».

الاستعدادات جارية لعقد المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني

اكدت تلار لطيف المتحدثة باسم المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني، ان مؤتمرات مراكز الاتحاد الوطني الكوردستاني ستبدأ خلال الاسبوع المقبل.

وقالت تلار لطيف خلال مؤتمر صحفي حضره الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA: ان الهدف من عقد المؤتمر هو التجديد في العمل والإجماع في القرار، وكما كان دائما فالاتحاد الوطني الكوردستاني كان موحداً وسنسعى الى التجديد في مهامنا واعمالنا في المستقبل وأدخال الشباب الى المؤتمر والصفوف المتقدمة للاتحاد الوطني الكوردستاني.

واضافت المتحدثة باسم المؤتمر الخامس: ان الاستعدادات جارية لعقد المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني وسنرسل تعليمات عقد المؤتمر الى جميع مؤسسات الاتحاد الوطني الكوردستاني اليوم.

واوضحت: ان التعليمات سترسل ايضا الى مكتب الانتخابات في الاتحاد الوطني والذي لديه جميع الصلاحيات لاجراء انتخابات اعضاء مؤتمر الاتحاد الوطني الكوردستاني والتي ستجري خلال الاسبوع المقبل وتم تحديد عدد المقترعين ونسبة الاصوات، وجميع مؤتمرات مراكز الاتحاد الوطني ستجري في يوم واحد.

واشارت الى قرار عقد المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني اتخذ في مدينة كركوك والمؤتمر سيعقد في محافظة السليمانية.

وبيَّنت تلار لطيف: ان الاتحاد الوطني يعمل دوما على تجديد وترصين حياته الحزبية ومؤسساته ويعتمد في هذه العملية على قدرات الشباب والنساء ودماء جديدة وستكون هناك مشاركات فعالة لهذه الطبقات في المؤتمر. موضحة : ان الاتحاد الوطني يعمل بروح الفريق الواحد والصوت الواحد لتحقيق اهدافه ومصالحه العليا وهي مصالح وتطلعات جماهير شعب كوردستان.

للاتحاد الوطني مكانة دبلوماسية بارزة ورصينة داخليا ودوليا

مسؤول مكتب مراكز الخارج :المؤتمر الخامس محطة للتجديد وعلاقات الاتحاد الوطني في تطور مطرد

أكد بولا سيروان طالباني، عضو المكتب السياسي مسؤول مكتب مراكز الخارج للاتحاد الوطني الكوردستاني، أن الاستعدادات لعقد المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني تجري على قدم وساق، مشيرا الى أن الاتحاد الوطني له ثقل ومكانة رصينة على المستوى الدولي.

وخلال مقابلة مع الموقع الرسمي للاتحاد الوطني الكوردستاني PUKMEDIA، تحدث بولا سيروان طالباني بإسهاب، عن التحضيرات لعقد المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني ومستوى العلاقات الدولية للاتحاد والوضع في مدينة كركوك.

وحول المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني المقرر عقده يوم ٢٠٢٣/٩/٢٧، قال بولا سيروان طالباني: «يشارك ٦٠٠ عضوا من جميع مكاتب ومراكز ومؤسسات الاتحاد الوطني في المؤتمر، ومن المقرر أن تحدد المفوضية العليا للمؤتمر خلال الأيام القليلة القادمة آليات انتخاب الأعضاء، وكما جاء في الشعار الرئيس للمؤتمر (التجديد في العمل والوحدة في القرار)، فإن هذا المؤتمر هو محطة لتجديد الاتحاد الوطني وستتخذ القرارات بالإجماع حول المسائل المهمة والمصيرية، فضلا عن تعديل البرنامج والمنهج الداخلي للحزب، بما يتوافق مع الظرف الراهن في الاقليم والعراق والمنطقة».

وشدد عضو المكتب السياسي على أن «المؤتمر الخامس للاتحاد الوطني الكوردستاني سيعقد في موعده وهو مكسب كبير للاتحاد الوطني أن يعقد مؤتمره قبل انقضاء المدة القانونية ويمكن أن يصبح ذلك عرفا لدى الأحزاب الأخرى أيضا، فضلا عن أن المؤتمر سيشخص المشكلات والنواقص للعمل على معالجتها».

علاقات الاتحاد الوطني في تطور مطرد

وبخصوص علاقات الاتحاد الوطني الكوردستاني على المستوى الاقليمي والدولي، يقول بولا سيروان طالباني: «علاقات الاتحاد الوطني تتطور يوما بعد آخر على جميع الصعد، فعلى صعيد العراق له دور مهم وآراؤه الواضحة بشأن جميع الأحداث، وعلى الصعيد الدولي أيضا للاتحاد الوطني مكانة دبلوماسية بارزة ورصينة وآراؤه محترمة حول مختلف القضايا».

وأضاف: «على المستوى المحلي في اقليم كوردستان، فإن الاتحاد الوطني كان المبادر دوما للوئام وتنظيم البيت الكوردي، وقد حاول مرارا جمع الأطراف السياسية، مقدما المصالح العامة على المصالح الحزبية الضيقة وقدم تضحيات في هذا السبيل»، مشيرا الى أن الاتحاد الوطني «يهدف في المناطق المتنازع عليها أيضا الى وحدة خطاب وموقف الأحزاب الكوردستانية، وخير دليل على ذلك مبادراته لتشكيل تحالف كوردستاني لانتخابات مجالس المحافظات العراقية، ولكن الحزب الديمقراطي وقف عائقا أمام هذه الخطوة وتسبب في تشتيت الصوت الكوردي في تلك المناطق، إلا أن الاتحاد الوطني لم يوصد الباب أبدا بوجه وحدة صف الأطراف السياسية».

تخريب الأمن والتعايش في كركوك خط أحمر

وحول الأحداث الأخيرة في مدينة كركوك، يقول مسؤول مكتب الخارج للاتحاد الوطني الكوردستاني: «تخريب الأمن والتعايش في كركوك وبقية المناطق المتنازع عليها، خط أحمر لدى الاتحاد الوطني ولن يسمح لأي طرف بتهديد الاستقرار فيها، ولا يستغل مواطني تلك المناطق لأهداف حزبية ضيقة، مثلما تفعل أطراف أخرى، بل اتخذ خطوات عملية لتهدئة الأوضاع في كركوك»، مضيفا: «الاتحاد الوطني يعتبر نفسه صاحب كركوك والكركوكيين، وقد طالب رسميا عن طريق ممثليه في بغداد، بإجراء تحقيق دقيق ومستقل حول الأحداث المؤسفة التي وقعت فيها مؤخرا، وفي هذا الاطار تزور الوفود البرلمانية والحكومية كركوك لإجراء التحقيقات اللازمة».

الاتحاد الوطني وانتخابات مجالس المحافظات

وعن إجراء انتخابات مجالس المحافظات في كركوك والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الاقليم، يؤكد بولا سيروان طالباني، أن «الاتحاد الوطني له ثقل ومكانة رصينة في ركوك والمناطق المتنازع عليها، ونحن متأكدون من وفاء مواطني تلك المناطق للاتحاد الوطني، فهم يشعرون بضرورة تواجد الاتحا الوطني في مناطقهم، لأنهم يدركون أن الاتحاد الوطني هو المدافع الحقيقي عنهم وقد أثبت ذلك عمليا في الماضي». موضحا بالقول: «الاتحاد الوطني لم ولن يترك الكركوكيين أبدا في المحن والشدائد».

PUKMEDIA

لجنة تقصي حقائق الأحداث في كركوك ترفع تقريرها للسوداني

انتهت اللجنة البرلمانية المكلفة بتقصي حقائق الأحداث الدموية التي رافقت تظاهرات كركوك الأخيرة من مهامها، ومن المتوقع أن تقدم تقريراً بذلك قريبا إلى رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوادني.

وقال رئيس كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني في مجلس النواب العراقي هريم كمال آغا إن "اجتماعات اللجنة مع الأطراف المعنية في كركوك كانت إيجابية"، مشيرا إلى أن "مسائلات قانونية ستطال المتسببين بالتوترات التي شهدتها تظاهرات كركوك".

هذا واستشهد ثلاثة أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب ١٦ شخصًا، بعد اندلاع صدامات خلال تظاهرات في مدينة كركوك بداية الشهر الحالي، حيث فرضت السلطات حظرًا للتجوّل بعد أيام عدة من التوتر.

وطالب رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني بتشكيل لجنة تحقيق، متعهدًا بـ"محاسبة المُقصّرين الذين تثبت إدانتهم في هذه الأحداث وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاءهم العادل".

بعد جهود الاتحاد الوطني..

مجلس النواب يصوت على مشروع قانون استحداث محافظة حلبجة

بعد جهود وسعي مستمر من كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني، قررت رئاسة مجلس النواب العراقي إدراج التصويت على مشروع قانون استحداث محافظة حلبجة، في جلسة المجلس المقررة اليوم الخميس ٢٠٢٣/٩/١٤.

وبهذا الصدد قالت جرو حمه شريف عضو كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب العراقي، في تصريح لـPUKMEDIA: «سيجري مجلس النواب يوم الخميس القراءة الثالثة لمشروع قانون استحداث محافظة حلبجة ويصوت عليه»، مشيرة الى أن «وزارة التخطيط الاتحادية قد صادقت في وقت سابق على الحدود الادارية لمحافظة حلبجة ومن ثم وافقت عليها وزارة الداخلية».

وبينت جرو حمه شريف، أن «كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني في مجلس النواب قد دعت مرارا الى ادراج التصويت على مشروع القانون في جدول أعمال جلسات المجلس والانتهاء رسميا من مسألة استحداث محافظة حلبجة كالمحافظة الـ١٩ في العراق، وفي هذا الاطار دعا رئيس مجلس النواب لجنة الاقاليم والمحافظات الى إجراء اللازم والتصويت على مشروع القانون».

وأثناء مباحثات تشكيل الحكومة العراقية، كان موضوع استحداث محافظة حلبجة إحدى النقاط التي عرضها بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، على رئيس الوزراء المكلف محمد شياع السوداني، كما كثفت كتلة الاتحاد الوطني جهودها لإتمام المصادقة على مشروع القانون الى أن قررت رئاسة مجلس النواب إدراج الموضوع في جلسة المجلس القادمة.

وكان مجلس النواب قد أجرى القراءة الأولى لمشروع قانون استحداث محافظة حلبجة يوم ٢٠٢٣/٤/٢٤، فيما أجرى القراءة الثانية له في ٢٠٢٣/٥/٤.

وكانت وزارة التخطيط الاتحادية قد صادقت في ٢٠٢٣/٧/٩، على الخرائط التفصيلية للحدود الإدارية والمقاطعات والأقضية والنواحي التابعة لمحافظة حلبجة بصيغتها النهائية.

نص مشروع قانون استحداث محافظة حلبجة

استنادا الى احكام البند اولاً من المادة (٦١) من دستور جمهورية العراق قرر مجلس النواب اصدار القانون الآتي:

قانون استحداث محافظة حلبجة في جمهورية العراق

المادة الاولى:

يتم استحداث محافظة باسم محافظة (حلبجة) في اقليم كوردستان- العراق لتكون المحافظة التاسعة عشرة في جمهورية العراق ويكون مركزها قضاء حلبجة.

المادة الثانية:

على مجلس وزراء اقليم كوردستان-العراق تحديد الحدود والوحدات الادارية للمحافظة.

المادة الثالثة:

على الجهات ذات العلاقة تنفيذ احكام هذا القانون.

المادة الرابعة:

ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية (الوقائع العراقية)

الاسباب الموجبة:

لمقتضيات المصلحة العامة ونتيجة للتوسع العمراني والسكاني الكبير الذي تشهده مدينة حلبجة وما قدمه اهاليها من تضحيات كبيرة وما اصابها من اضرار مادية وبشرية وبيئية نتيجة لقصفها بالأسلحة الكيمياوية المحظورة من قبل النظام البائد في اذار عام ١٩٨٨ ولدعم المكانة العالمية التي اكتسبتها نتيجة هذه التضحيات، شرع هذا القانون.

PUKMEDIA

مذكرتا تفاهم بين مؤسسة الرئيس جلال طالباني وجامعتي السليمانية التقنية وكومار

وقعت مؤسسة الرئيس جلال طالباني ممثلة برئيسها الدكتور محمد صابر، وجامعة السليمانية ممثلة برئيسها الدكتور هوشيار عبد الله، الأربعاء، مذكرة تفاهم مشتركة تهدف إلى تنفيذ برامج مشتركة في إطار نشر البحث العلمي وممارسته، والمساهمة في تطوير جودة التعليم في إقليم كردستان.

وقال الدكتور محمد صابر رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني إن "مؤسسته تعمل انطلاقا من رؤى الرئيس جلال طالباني، وتسعى لأداء دور بناء على المستوى المجتمعي لا سيما على الصعد الثقافية والعلمية والتنمية الإنسانية".وأضاف أن "المذكرة تساهم في ملئ الفراغات وذلك لتقديم الخدمات الضرورية التي تهم الطرفين"، مؤكدا أنها "ستدخل حيز التنفيذ قريبا".بدوره أعرب رئيس جامعة السليمانية التقنية الدكتور هوشيار عبد الله عن استعداده وجامعته لتقديم كل أشكال التعاون العلمي والدعم الأكاديمي لمؤسسة الرئيس جلال طالباني ضمن إطار المذكرة الموقعة بين الجانبين"، داعيا إلى إيلاء المزيد من الاهتمام بالمجالات الأكاديمية والعلمية والبحثية وأن تنهض المؤسسة بدعم المراكز العلمية وتوفير المقاعد الدراسية لجامعة السليمانية التنقنية.

كما و أعلنت مؤسسة الرئيس جلال طالباني، الثلاثاء، توقيع مذكرة تفاهم لمشروع علمي بينها وبين جامعة كومار. وقالت المؤسسة في بيان إن رئيسها "الدكتور محمد صابر وقع، اليوم، مذكرة تفاهم مع رئيس جامعة كومار للعلوم والتكنلوجيا الدكتور صلاح الدين علي"، مبينة أن "المذكرة ستفتح الطريق أمام المؤسسة لتنفيذ أغلب مشاريعها مع جامعة كومار".

وأشار الدكتور محمد صابر إلى أن "الهدف من توقيع المذكرة تطوير التعاون الاستراتيجي المشترك بين الطرفين ودعم التنمية والمشاريع الفعاليات المشتركة".

وجاء في المذكرة بحسب البيان إن "التعاون بين مؤسسة الرئيس جلال طالباني وجامعة كومار يشمل العديد من المجالات ومنها الطبية والتنمية البشرية والتبادل العلمي واستحصال الزمالات الدراسية للجامعات، بالإضافة إلى التعاون للاستفادة من التجارب وملئ النواقص والشواغر بغية تقديم الخدمات الضرورية".

وأكد البيان أن "المذكرة مقرر لها أن تدخل حيز التنفيذ قريبا خدمة للطلبة"، معتبرا أن "الكثير من المشاريع ستنفذ ضمن إطار تلك المذكرة".

المسرى

رئيس الاقليم: بياناتنا صحيحة وتعاملنا بمنتهى الشفافية مع بغداد

ويؤكد: يجب صرف رواتب الاقليم وحل المشاكل والخلافات من خلال التفاهم

بعد اجتماع رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان بارزاني ووزير الخارجية النمساوي، (الأربعاء، ١٣ أيلول ٢٠٢٣) في أربيل، تحدث نيجيرفان بارزاني ردا على سؤال صحفي حول مسألة رواتب موظفي إقليم كوردستان وجهوده في هذا المجال:

"كلنا بذلنا جهوداً وحاولنا، المسألة ليست أحادية الجانب، رئيس وزرائنا على الخط باستمرار مع رئيس الوزراء العراقي، وكذلك أنا، لا شك أن هذه المسألة عادلة وهي من حق إقليم كوردستان وحكومة إقليم كوردستان. الذي يهم هو أنه لا ينبغي خلط موضوع الرواتب بأي موضوع آخر. نفذت حكومة إقليم كوردستان كل التزاماتها للفترة التي سبقت صدور قانون الموازنة ونفذته، وتعاملت مع بغداد بمنتهى الشفافية. نحن نتوقع أن تتصرف بغداد أيضاً بنفس الصورة مع إقليم كوردستان. مسألة الرواتب ليست موضوعاً يحتمل الجدال، فهو حق لشعب إقليم كوردستان بصفتهم جزءاً من المواطنين العراقيين، وعلى الحكومة الاتحادية

حل مشكلة رواتب موظفي إقليم كوردستان في أقرب وقت، ونحن على الخط لهذا الغرض، وفي وقت قريب سيتوجه وفد رفيع المستوى من إقليم كوردستان برئاسة السادة رئيس الحكومة ونائبه ووزير المالية إلى بغداد ونأمل حل هذه المشاكل والمشاكل الأخرى مع بغداد من خلال التفاهم."

وعن الموقف الذي فسيتخذه إقليم كوردستان في المرحلة المقبلة، بيّن نيجيرفان بارزاني:

"الحكومة الحالية عندما تشكلت، إنما تشكلت نتيجة مفاوضات مطولة بين كل الأطراف السياسية العراقية. شارك فيها الكورد، وشارك السنة، وشارك الشيعة. توجد بيننا اتفاقية مكتوبة للمشاركة في هذه الحكومة، ونحن جزء رئيس منها، لذلك يجب أن نبذل كل جهدنا ونحل المشاكل القائمة معهم عن طريق الحوار والتفاوض، فنحن جزء رئيس من تشكيل هذه الحكومة. يجب حل هذه المسألة جيداً في بغداد. يجب منح حقوق موظفي إقليم كوردستان، أي أن الهدف هو تنفيذ هذا المطلب."

وبشأن البيانات التي قدمتها حكومة إقليم كوردستان لبغداد، قال رئيس إقليم كوردستان:

"ليس صحيحاً عندما يقولون إن البيانات ليست صحيحة، وبإمكاني أن أخبركم أن حكومة إقليم كوردستان تعاملت بمنتهى الشفافية مع بغداد، وكل البيانات بيانات صحيحة وليس هناك أي بيانات أرسلت لبغداد بصورة خاطئة. نأمل أن لا يتكرر خلط هذا الموضوع بالمواضيع السياسية، فمسألة رواتب مواطني إقليم كوردستان حق لمواطني إقليم كوردستان كما هو وارد في الدستور العراقي. نحن نتوقع هذا من رئيس الوزراء العراقي كرئيس وزراء لكل العراق، ونرى ضرورة حل هذا الموضوع في أقرب وقت. مشاكلنا مع بغداد لا تقتصر على مسألة الرواتب، فهناك مسألة المادة ١٤٠ المهمة جداً بالنسبة إلينا، ومسألة اتفاقية سنجار المهمة جداً بالنسبة إلينا، ويجب حلها. الأهم من هذا، والذي يجب حله حلاً حقيقياً هو: هل أن النظام في العراق نظام اتحادي أم هو نظام مركزي؟ فطريقة التعامل الحالية مع الإقليم ليست اتحادية، ونأمل أن نتمكن من خلال التعاون مع بغداد من التوصل إلى تفاهم مشترك حول مسألة النظام الاتحادي في العراق."

أما عن تهديدات جمهورية إيران الإسلامية بمهاجمة مقرات الأحزاب المعارضة لها ومساعي إقليم كوردستان لحل هذا الموضوع، فقد قال:

"هناك اتفاقية أمنية موقع عليها بين بغداد وطهران، ونحن في إقليم كوردستان وكجزء من العراق

ملتزمون بهذه الاتفاقية ولا نريد أن يكون إقليم كوردستان مصدر تهديد لأي من جيراننا، لا لإيران ولا لتركيا ولا لأي جهة أخرى. وفي هذا الإطار تم اتخاذ خطوات مهمة في مجال التنسيق والتعاون مع بغداد ونأمل أن تصبح هذه الخطوات مانعاً لظهور أي مشكلة أمنية وعسكرية. أنا شخصياً لا أعتقد أن هناك أي مبرر لشن عملية عسكرية."

وحول جهود التطبيع وإنهاء الخلافات بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، قال:

"لو عدتم إلى كل خطاباتي في السنوات العديدة الأخيرة، ستجدونها جميعاً تأكيداً، والآن ايضا تأكيد على أننا ما لم نصل فيما بيننا، الاتحاد الوطني الكوردستاني والحزب الديمقراطي الكوردستاني وكل الأطراف، إلى حد بعيد إلى فهم صحيح للوضع، وما لم نكن معاً، فإن هذه المشاكل ستستمر في الظهور والحل الوحيد هو إيجاد خطاب مشترك للتعامل وحل المشاكل في الداخل ومع العراق. ودعوني أخبركم بأن مسألة الموازنة ليست مرتبطة بجهة واحدة، والمسألة ليست مرتبطة بحزب واحد، بل لها علاقة بكل إقليم كوردستان وبكل الأطراف السياسية وشعب كوردستان ومكوناته جميعاً الذين عليهم أن يتخذوا موقفاً موحداً ويدعموا حكومة إقليم كوردستان كل الدعم."

وبشأن مسألة توحيد قوات البيشمركة وبطء خطوات هذه العملية وقلق الحلفاء بشأن هذا، وموقف أمريكا من العلاقات بين بغداد وأربيل، بيّن الرئيس نيجيرفان بارزاني أن:

"موضوع البيشمركة موضوع مهم، وهناك لوم كبير ويوجه بوجه خاص الله للحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني، الأمريكيون يتذمرون من أن العملية تمضي ببطء شديد، وهذا صحيح فهي بطيئة للغاية، لكن ليست الصورة أن شيئاً لم يتحقق، بل تحققت أشياء، لكن الخطوات التي اتخذت حتى الآن باتجاه توحيد قوات البيشمركة ليست خطوات كبيرة. أرجو أن يتم تعزيز هذه الخطوات أكثر وتتحد هذه القوات. أما دور أمريكا فهو أنهم يسعون دائماً لحل المشاكل بين الإقليم وبغداد، ودور أمريكا دور مساعد في حل المشاكل."

المكتب الاعلامي لرئيس اقليم كردستان

المصادقة على نظام الاقتراع لانتخابات برلمان اقليم كوردستان

اكدت المتحدث باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية، جمانة الغلاي، ان مجلس المفوضين بالمفوضية صادق على نظام الاقتراع لانتخابات برلمان اقليم كوردستان، مشيرة الى انه التصويت سيجري وفقاً لنظام القائمة المفتوحة.

الغلاي قالت لشبكة رووداو الإعلامية، الثلاثاء، ان «مجلس المفوضين صادق على نظام الاقتراع والعد والفرز لانتخابات برلمان اقليم كوردستان العراق، وتضمن نظام الاقتراع حق الناخبين بحق الانتخاب، والتصويت بطريقة حرة ومباشرة وسرية وعدم جواز التصويت بالإنابة»، مضيفة: «يشترط ان يكون الناخب حاملاً للجنسية العراقية ومن مواطني اقليم كوردستان، كامل الأهلية أتم الثامنة عشرة في السنة التي تجري فيها الانتخابات، ويمتلك بطاقة بايومترية بالإضافة الى هوية الأحوال المدنية، الجنسية، او البطاقة الوطنية الموحّدة».

وبالنسبة للتصويت الخاص، ذكرت انه يشمل قوى الأمن الداخلي، وحرس الإقليم (البيشمركة)، والجيش، والعاملين في المستشفيات والسجون ونزلائهما. وتجري عملية التصويت الخاص للفئات المشمولة، قبل ٤٨ ساعة من يوم الاقتراع العام، في مراكز انتخابية مخصصة للمشاركين بالعملية.

فيما يخص عملية التصويت الإلكتروني، اوضحت الغلاي انها «تجري باستخدام جهاز التحقق الإلكتروني، والذي يحوي سجل ناخبين إلكترونيا على مستوى المحطة ويقوم بقراءة بيانات بطاقة الناخب البايومترية، وتتم مطابقة البصمات وقراءة الباركوت (الرمز) الخاص بورقة الاقتراع. كما تتم مطابقة بيانات البطاقة مع بيانات البطاقة الشخصية، ووضع الورقة في جهاز العد والفرز الإلكتروني لقراءة وتحليل الورقة تلقائياً».

وتبدأ عملية التصويت العام والخاص في تمام الساعة السابعة صباحاً، وتستمر لغاية الساعة السادسة مساء في يوم الاقتراع المقرر ٢٠٢٤/٢/٢٥، ولن يسمح بالتصويت قبل أو بعد الوقت المحدد، على حد قول الغلاي.

وسيتم تخصيص جهاز تحقق لكلّ محطة اقتراع، ويحتوي على بيانات تلك المحطة فقط.

المتحدث باسم المفوضية قالت إن «التصويت سيكون وفقاً لنظام القائمة المفتوحة، ويحق للناخب ان يصوت للقائمة بوضع اشارة امام رقم القائمة في ورقة الاقتراع، وكذلك الأمر بالنسبة للمرشح ضمن القائمة»، مؤكدة ان «الناخب سيصوت على ورقة الاقتراع بطريقة سرية من خلال قلم التأشير المخصص من قبل المفوضية».

رووداو

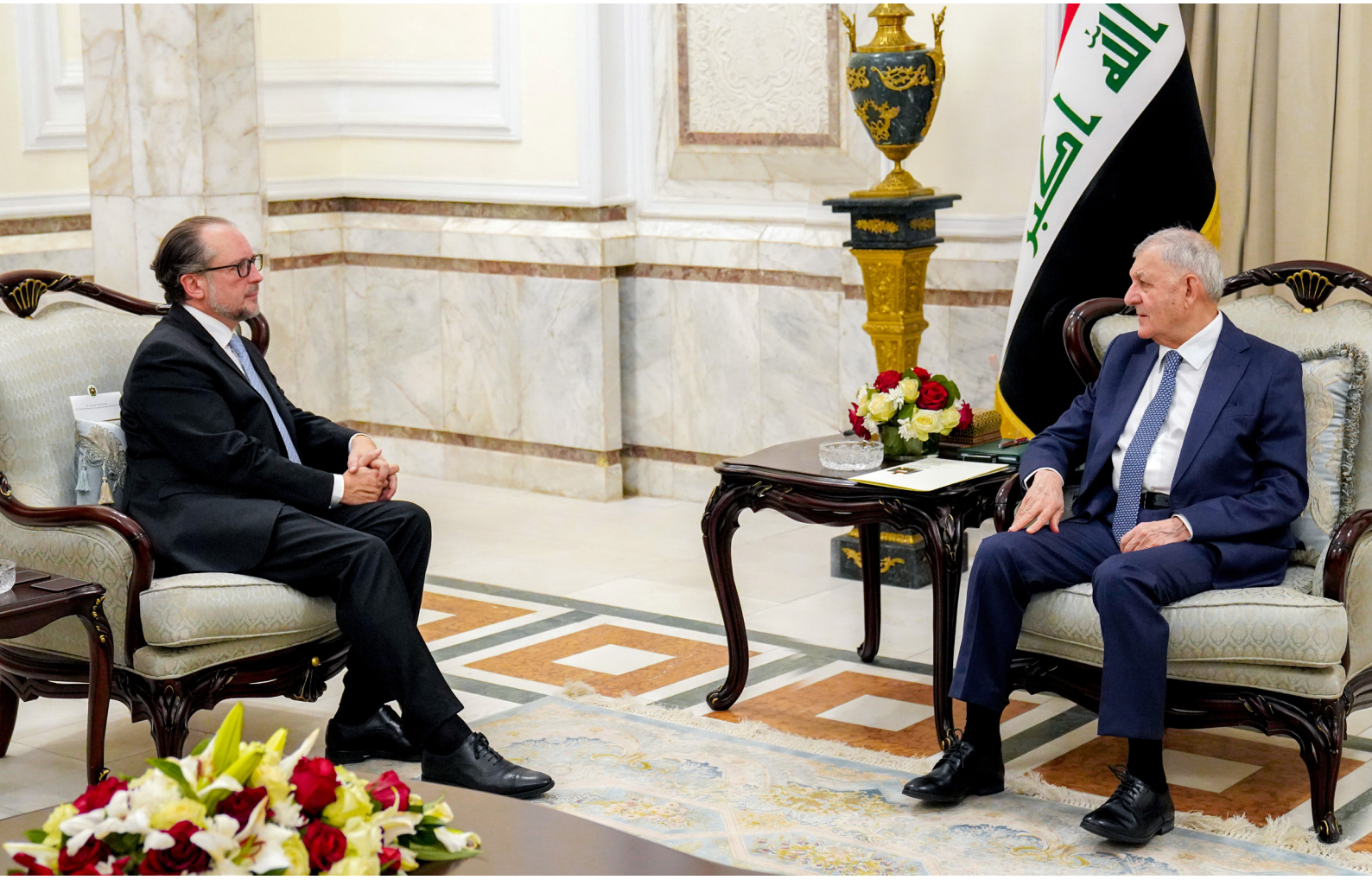

رئيس الجمهورية يرحب بافتتاح السفارة النمساوية في العراق

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الثلاثاء ١٢ أيلول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير الخارجية النمساوي السيد الكساندر تشالنبيرغ والوفد المرافق له، بحضور معالي وزير الخارجية السيد فؤاد حسين.

وفي مُستهل اللقاء، رحب السيد الرئيس بافتتاح السفارة النمساوية في العراق، مؤكدا أن هذه الخطوة تصب في تحسين العلاقات، وتسهم في تعزيز التعاون البناء في المجالات ذات الاهتمام المشترك وبما يحقق المصالح المتبادلة للبلدين والشعبين.

وتحدث فخامته عن الأوضاع العامة في البلاد، حيث أشار إلى أن العراق يشهد

استقرارا أمنيا وتعمل الحكومة على ترسيخه وتنفيذ البرنامج الوزاري الذي يُركز على البناء والإعمار وتوفير الخدمات للمواطنين، إلى جانب توفير الأجواء المناسبة لرجال الأعمال من أجل تشجيع الاستثمار، ودعم القطاع الخاص للنهوض بالبنية التحتية والارتقاء بالمستوى المعيشي والخدمي.

وتطرق السيد الرئيس إلى علاقات العراق مع دول الجوار والعالم ودوره المحوري في ترسيخ الأمن والاستقرار وتعزيز التفاهم بين دول المنطقة، مشيدا بالجهود التي بذلت من أجل عودة العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية الاسلامية الإيرانية.

وأكد رئيس الجمهورية أن العراق يؤكد على إقامة علاقات جيدة مع المجتمع الدولي، وضرورة التعاون والتنسيق في القضايا ذات الأولوية، سيما مكافحة الإرهاب والتعاون الاقتصادي والتجاري والعمل المشترك من أجل مواجهة آثار التغير المناخي وحماية البيئة.

من جانبه، أعرب وزير الخارجية النمساوي السيد الكساندر تشالنبيرغ عن سعادته لزيارة بغداد ولقاء فخامة رئيس الجمهورية، مشيرا إلى دعم بلاده لاستقرار العراق وأمن مواطنيه.

وأضاف أنه بحث مع معالي وزير الخارجية إعادة افتتاح السفارة النمساوية في العراق، وأنه يزور العراق لأول مرة مع وفد من رجال الأعمال الذين اطلعوا على التطورات الإيجابية خاصة في مجال تعزيز الأمن والاستقرار.

وأشار وزير الخارجية النمساوي إلى أهمية التنسيق في مجالات التغيرات المناخية، مؤكدا رغبة بلاده في التعاون في مجال إدارة المياه والاستفادة من الخبرات والمعالجات التي طبقت على نهر الدانوب لمواجهة أزمة المياه، وأكد السيد الرئيس، في هذا الصدد، أهمية الاستفادة من التجارب الدولية في هذا الجانب، كون العراق يعاني من أزمة حادة في المياه وعدم وجود قوانين تنظم تدفق المياه عبر الحدود.

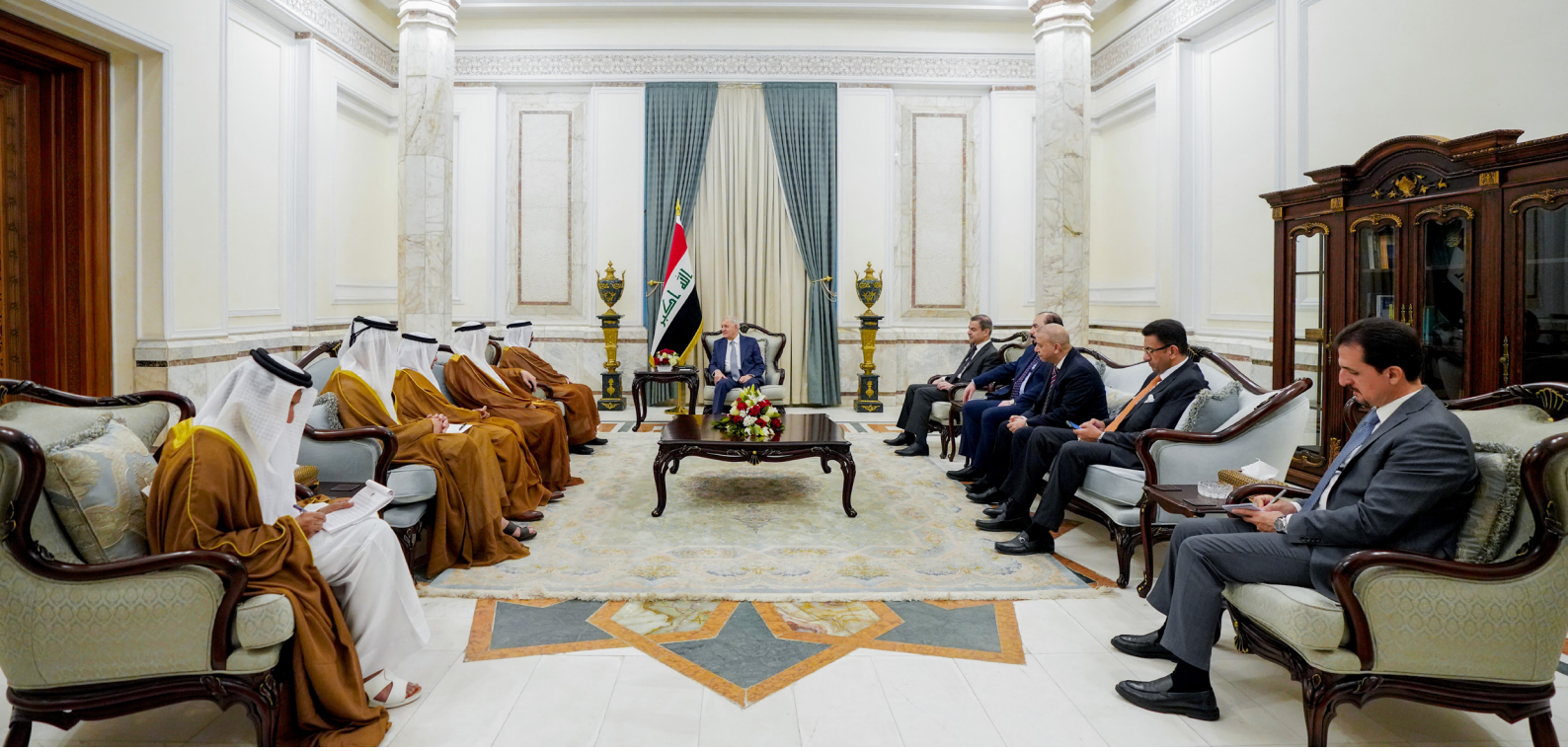

خلال استقباله وزير الدولة الإماراتي ..

رئيس الجمهورية : أهمية التنسيق والتعاون لمعالجة الأزمات في المنطقة

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٣ أيلول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير الدولة الإماراتي السيد خليفة شاهين المرر والوفد المرافق له.

وفي مُستهل اللقاء، نقل الوزير تحيات رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى رئيس الجمهورية وتمنياته للشعب العراقي بدوام الأمن والاستقرار والازدهار، فيما حمّل السيد الرئيس وزير الدولة تحياته إلى رئيس دولة الإمارات والقيادة والشعب الإماراتي الشقيق وتمنيات فخامته للإمارات بدوام الرفاه والتقدم.

وأشار فخامته إلى عمق العلاقات الأخوية التي تربط الشعبين الشقيقين، مشددا على أهمية تنميتها وتعزيزها، وإدامة التواصل في المجالات ذات الاهتمام المتبادل، مؤكدا ضرورة التنسيق والتعاون بين البلدين وتوحيد جهودهما لمعالجة الأزمات في المنطقة، وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام على الصعيدين الإقليمي والدولي، إضافة إلى تعزيز التعاون الثنائي في المجالات الثقافية والفكرية، والاستثمار في مجالات الاتصالات، والطرق والجسور، والموارد المائية، وتصفية تنقية مياه البحر، والزراعة والاستفادة من الخبرات المتوفرة لدى البلدين.

وتحدث رئيس الجمهورية عن تحسن الأوضاع العامة في البلاد، مؤكدا أن المحافظات والمدن العراقية تعيش استقرارا أمنيا، ومشيراً بهذا الصدد إلى أن الاستقرار في العراق هو استقرار للمنطقة بصورة عامة، وهناك تطورات إيجابية في تقديم الخدمات للمواطنين والمشاريع الاستثمارية وتأهيل البنية التحتية الأساسية وتشجيع الاستثمار والقطاع الخاص، مبيناً في هذا السياق أن العلاقات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان جيدة وهناك إرادة لدى الجانبين لحل جميع القضايا العالقة وفقا للدستور والقانون.

من جانبه، أعرب الوزير خليفة شاهين المرر عن سعادته بزيارة بغداد ولقاء فخامة رئيس الجمهورية، مشيدا بالتطورات الإيجابية التي يشهدها العراق، ومؤكدا دعم دولة الإمارات العربية المتحدة للعراق في مختلف المجالات وبما يعزز الأمن والاستقرار.وأضاف أن بلاده مهتمة بتطوير التجارة البينية وتعزيز أوجه التعاون المشترك في مجالات الاقتصاد والتجارة، معربا عن أمله بعقد شراكة اقتصادية بين البلدين وبما يحقق التنمية الشاملة.

رئيس الجمهورية: العراق حقق تطورات إيجابية في مجال الأمن والاستقرار

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٢ أيلول ٢٠٢٣ في قصر بغداد، معالي وزير الاقتصاد الأرميني السيد فاهان كيروبيان والوفد المرافق له.وجرى، خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين العراق وأرمينيا والسبل الكفيلة بتعزيزها، حيث أكد السيد الرئيس أن العراق حقق تطورات إيجابية في مجال الأمن والاستقرار وهناك تحسن في الوضع الاقتصادي والخدمي خاصة بعد إقرار الموازنة، فضلا عن الفرص الاستثمارية المشجعة في قطاعي الزراعة والبنى التحتية، كما أكد فخامته ضرورة زيادة الرحلات الجوية بين البلدين لتشمل المحافظات أيضا، والاستفادة من برنامج أدرس في العراق لتعزيز الجوانب الثقافية والتعليمية بين العراق وأرمينيا، مشيرا إلى أهمية التعاون والاستفادة من التجارب في أرمينيا في مجال الصناعات الخفيفة، وإدارة المياه وطرق الري الحديثة.

كما تطرق اللقاء، الذي حضره معالي وزير الزراعة السيد عباس العلياوي، إلى عمل اللجان الفنية بين البلدين وأهمية دعم مقرراتها من أجل الوصول إلى خطوات عملية ملموسة لزيادة التعاون في المجالات الزراعية والسياحية والطاقة المتجددة وطرق الري الحديثة.

من جانبه أعرب وزير الاقتصاد الأرميني عن شكره للسيد الرئيس على اهتمامه بتطوير العلاقات بين البلدين، مؤكداً حرص أرمينيا على تعزيز التعاون مع الحكومة العراقية في مجالات الكهرباء، والزراعة، والطاقة الشمسية وبما يخدم مصالح البلدين المشتركة.

رسالة تعزية إلى رئيس المجلس الرئاسي الليبي

فخامة الرئيس محمد يونس المنفي المحترم

رئيس المجلس الرئاسي الليبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ببالغ الأسى تابعنا أنباء السيول والفيضانات المهولة التي اجتاحت عددا من مناطق دولة ليبيا، وأودت بحياة عدد كبير من الضحايا، سائلين الباري عز وجل أن يحفظ الشعب الليبي الشقيق وأن يمن على بلدكم بالأمن والسلام.تعازينا الحارة ومواساتنا الصادقة لأسر المتوفين والمنكوبين، وأطيب تمنياتنا للمصابين بالشفاء العاجل.... مع أسمى اعتباري

د. عبد اللطيف جمال رشيد

رئيس جمهورية العراق

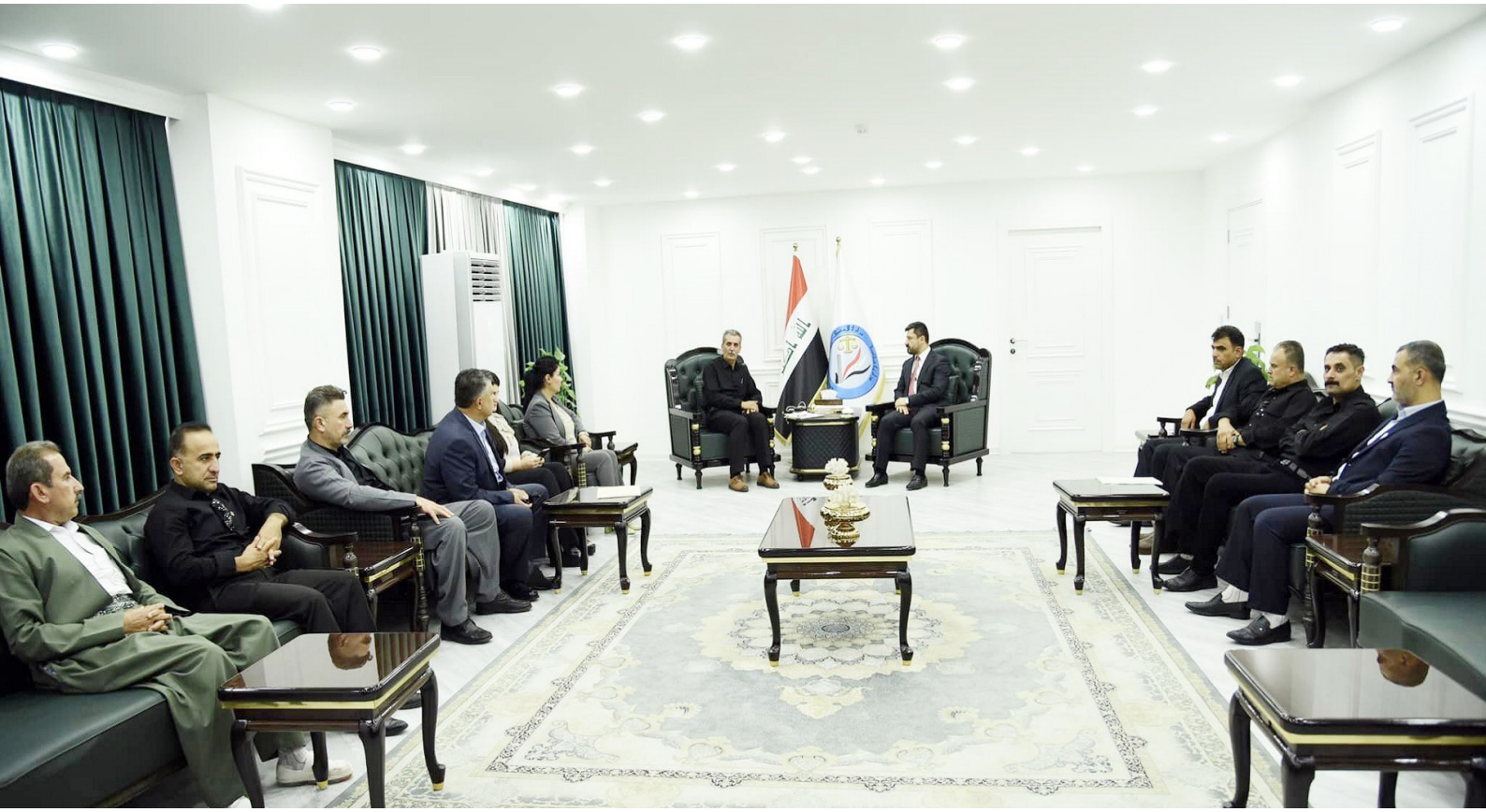

وزير العدل يوجه بضمان حقوق عوائل ضحايا الانفال

استقبل وزير العدل د. خالد شواني الاثنين ٢٠٢٣/٩/١١، في مكتبه الرسمي، مجموعة ممن تبقى من عوائل ضحايا وشهداء الأنفال.

وبحسب بيان صادر عن المكتب الاعلامي لوزارة العدل، فقد «أكد السيد الوزير حرص الحكومة على أن ينال جميع ضحايا النظام الدكتاتوري وضحايا الإرهاب حقوقهم، وتوفير كل ما من شأنه أن يضمن لهم حياة كريمة، إنصافاً لهم، واستشعاراً من الحكومة والمجتمع بقيمة تضحياتهم».

واشار د. شواني الى ان هذه الشريحة تعرضت الى جرائم الابادة الجماعية التي ارتكبها النظام البائد بحق أبناء مكونات الشعب العراقي، وفق ما جاء في بيان الوزراة

ووجه وزير العدل دائرة حقوق الانسان التابعة الى الوزارة باتخاذ كافة الاجراءات القانونية التي يضمن كافة حقوقهم المشروعة وشمولهم بمستحقات قوانين العدالة الاجتماعية الانتقالية كون هذه الشريحة تعرضت الى أبشع الجرائم ضد الانسانية.

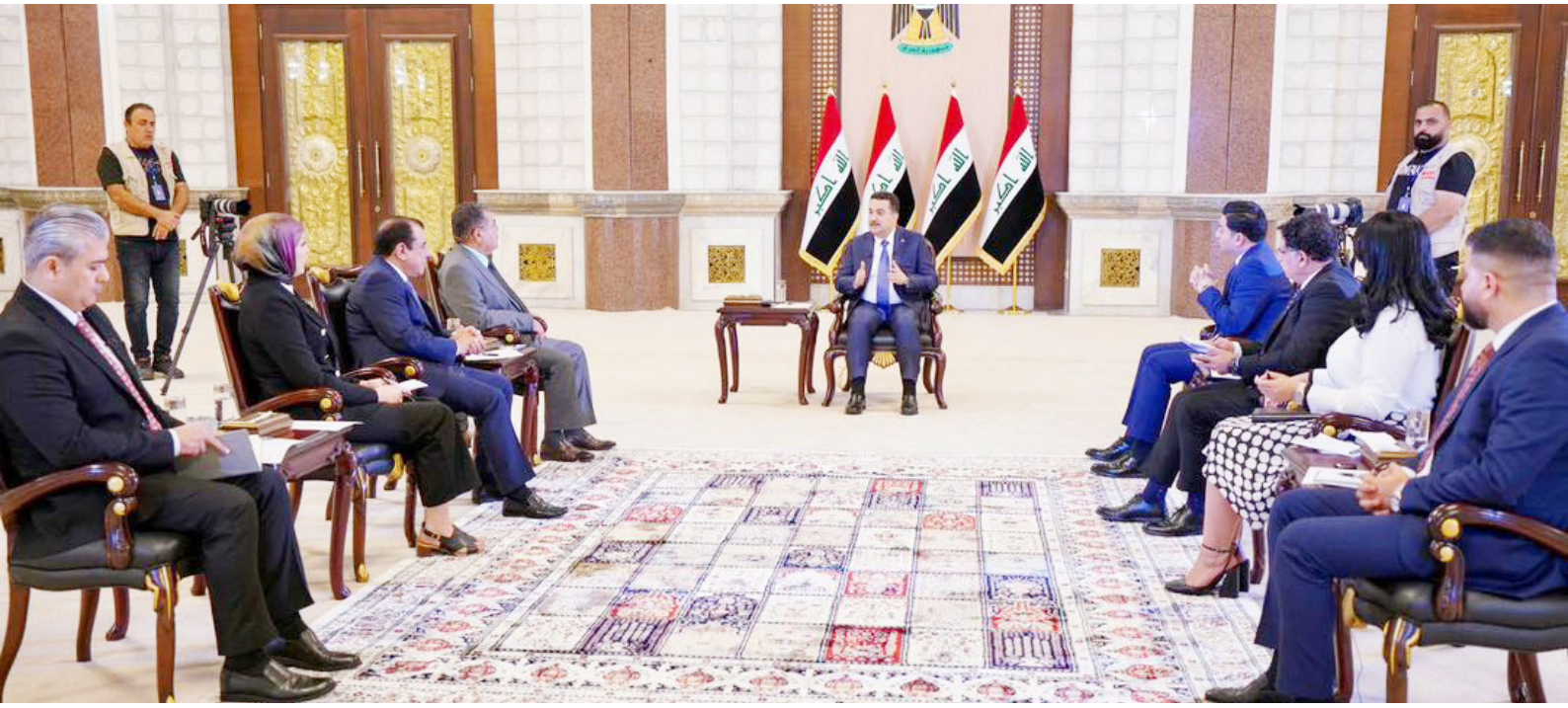

ابرز ما جاء في حوار السوداني مع ممثلي عدد من القنوات الفضائية

التغيرات المناخية والتصحّر أثّرت بشكل كبير على العراق، والحلول الجارية آنية، وليست ستراتيجية، وسنقدّم خطّة شاملة للاستثمار الأمثل للمياه، الموسم الماضي كان وفيراً بالأمطار، ووصلنا إلى الرّية الأخيرة للمحاصيل، وحدثت الشحّة، واستجابت تركيا في إطلاق دفعات مائية مكّنت من إنجاح الخطّة الزراعية.

هذا الصيف هو أقسى موسم في شحّ الأمطار يمر على الدولة العراقية، ولأوّل مرّة تسجّل وزارة الموارد المائية هذا الانخفاض في الخزين المائي.

مؤتمر بغداد ٢٠٢٣ يعكس فلسفة هذه الحكومة في إدارة علاقاتها مع دول المنطقة والعالم، القائمة على تلاقي المصالح الاقتصادية.

الاقتصاد اليوم هو بوصلة الحركة لجميع الدول، وكل المشاريع المطروحة هي مشاريع اقتصادية.

نسعى إلى استخدام إمكانياتنا ومواردنا وموقعنا الجغرافي لصالح الإجماع الإقليمي في مؤتمر بعنوان التكامل الاقتصادي ضمانة للاستقرار الأمني والداخلي.

التحركات الأخيرة للقوات الأميركية كانت تبديلاً لقواتها، وحركة المستشارين من دول التحالف في القواعد العراقية كلها تخضع لموافقة الحكومة العراقية، وبعلم العمليات المشتركة.

حصلنا على معلومات مكنتنا من ضرب مواقع مهمة لقيادات كبيرة لداعش، أحدها في صحراء الأنبار.

اعتمدنا العمليات الاستباقية في استهداف داعش، ومنعناهم من استهداف النسيج المجتمعي في

ديالى لغرض خلق الفتنة.

الوفد العراقي أكد، بشكل صريح في المباحثات مع الأميركيين، عدم حاجة العراق لأية قوات قتالية.

التحالف الدولي شُكّل لمواجهة داعش، وقد انتهى، واتفقنا مع واشنطن لتشكيل لجنة ستعقد أولى اجتماعاتها قريباً لتحديد شكل العلاقة المستقبلية مع التحالف الدولي.

لستُ موافقاً على أي ربط سككي مع أية دولة لنقل البضائع، بدون إكمال ميناء الفاو وطريق التنمية، وهو موقف ثابت.

الدولة العراقية، بكل سلطاتها، جادة بوضع مشروعَي ميناء الفاو وطريق التنمية، موضع التنفيذ.

الربط السككي مع إيران للمسافرين، ويشكل جزءاً من البنى التحتية المطلوبة.

وزير النقل بحث مع المسؤولين السعوديين الربط السككي مع السعودية، لغرض نقل الحجاج والمسافرين.

مشروعا الممر الكبير والحزام والطريق، كلاهما لا يمرّان بداخل العراق، وطريق التنمية هو الأقصر والأقل كلفة لنقل الترانزيت، ما سيدفع دول العالم إلى الشراكة مع العراق.

طريق التنمية يؤسس إلى مدن صناعية على طول مساره، تبدأ من المدينة الصناعية الموجودة في التصميم الأساس لميناء الفاو، وهي الأكبر على مستوى الشرق الأوسط.

لا يوجد تأخير في المشاريع الخمسة لميناء الفاو، ومشروع الأرصفة أُنجز بنسبة ٧٣٪، وهي أعلى من المخطط.

مشروع الربط بين ميناء الفاو وأم قصر، منجز بنسبة ٤٣٪، وهي نسبة أعلى من المخطط.

مشروع النفق المغمور الأول من نوعه في العراق، تحت خور الزبير أُنجز بنسبة ٣٠٫١٪، وهي مقاربة للنسبة المخطط لها.

مشروع القناة الملاحية تأخر لمدّة سنة، وقد انطلق الآن، وموعد إنجازه نهاية عام ٢٠٢٥، كما هو مخطط.

لم ننتظر حتى عام ٢٠٢٥، وباشرنا بالأعمال الكاملة والطرق الداخلية والنقل وبرج الميناء، ونتجه إلى الاتفاق مع شركات عالمية للإدارة والتشغيل.

ميناء الفاو بحاجة إلى إدارة بمستوى عالمي؛ كي يتمكن من جذب الشحنات والبضائع والناقلين والشركات.

وقّعنا مذكرة تفاهم بين الموانئ العراقية وموانئ أبو ظبي لمراجعة تفاصيل إدارة الميناء، وسيُعلن حين استكماله.

نسعى للتعاقد مع استشاري عالمي لوضع الموديل الاقتصادي الأمثل لمشروع طريق التنمية في التنفيذ، فهو مشروع غير مسبوق في المنطقة، وبحاجة إلى ستراتيجية اقتصادية.

وزراء النقل للدول التي أبدت الرغبة في المشاركة بطريق التنمية، ستتم دعوتهم إلى مؤتمر في بغداد، يمثل خطوة عملية في تنفيذ المشروع.

الخدمات بحاجة إلى رؤية للحكومة، لتقرير نقطة البدء، وهي تبدأ من البُنى التحتية.

أحد المحافظين قدّم خطّة استثمارية لسنة ٢٠٢٣، تضمنت إنشاء سوق وبناية تجارية ومتنزه ومدخل،

في مدينة ليس فيها بُنى تحتية.

بدون رؤية لتقديم الخدمات، سنبقى نستهلك الموازنات بلا طائل.

ما لم تُنجز الخدمات الأساسية، فلن نستطيع الحديث عن مدن وتنمية وبناء اقتصاد.

إحدى المحافظات وجهت ٣٥٪ من موازنتها للطرق الريفية، فيما تفتقر أربع مناطق مأهولة بالسكان لمشاريع الصرف الصحي.

عملنا على ٣ مستويات من الخدمات، الأول الخدمات السريعة ووجهنا لها الجهد الخدمي والهندسي، والثاني المشاريع المتلكئة وانخفضت من ١٤٥٣ مشروعاً إلى ٩٦٣ مشروعاً، وتم إنجاز ٤٠٪ من المدارس المتوقفة.

المستوى الثالث من الخدمات، في محافظات تفتقر إلى البنى التحتية وخُصصت لها منحٌ إضافية للنهوض بمستوى الخدمات فيها.

مشاريع فك الاختناقات المرورية في بغداد وصلت إلى ٢٥ مشروعاً، والمدينة لم تشهد مشروعاً لفك الاختناقات منذ الثمانينيات من القرن الماضي.

حوّلنا مبالغ دعم السماد للفلاحين، وهي ١٠٠ مليار دينار، إلى دعم منظومات الري بالرش، وهي تساعد في إدارة ملف المياه.

سيتم رفع سعر شراء الحنطة لدعم الفلاح الذي زرع فعلاً واستخدم الدعم الحكومي من الأسمدة.

لدينا اليوم خزين يكفي لمدّة سنة، ما قلل من تأثرنا بالأزمة العالمية.

القطاع المصرفي والمالي لم يشهدا أي إصلاح منذ عام ٢٠٠٣، والامتثال للمعايير الدولية وجدنا فيه مصلحة، رغم الكلفة الاجتماعية التي تواجه الحكومة.

لدينا اليوم تجارة واضحة المعالم عبر المنصّة ووفقاً للمعايير الدولية، وهي تجارة موثوقة وحقيقية.

الجانب الإيراني، في آخر لقاء، بيّن إمكانية التعامل بعملات أخرى مثل اليوان والدرهم واليورو، أو الدينار العراقي أو التومان الإيراني.

لدينا آلية، يعمل عليها البنك المركزي العراقي والمركزي الإيراني، لإعداد خطة لتنظيم التجارة البينية.

قانون الموازنة لا ينصّ على تمويل رواتب موظفي الإقليم، بل تمويل حصة إقليم كردستان العراق البالغة ١٢,٦٧٪، وهي تُمول من حجم الإنفاق العام.

في ملف رواتب موظفي إقليم كردستان العراق، الحكومة الاتحادية ملتزمة تجاه مواطنيها في الإقليم كاستحقاق وطني وأخلاقي.

صلاحية مجلس الوزراء تتحدد بمنح قرض لحكومة الإقليم، كي يصرف رواتب موظفيه، وقد اتخذ قراراً بذلك في آخر جلسة لمجلس الوزراء.

مجلس النواب سيستضيف وزيري المالية في الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم وستتحدث هناك لغة الأرقام.

فؤاد حسين :حكومتا بغداد والاقليم متمسكتان بالاتفاق الامني بين بغداد وطهران

اكد وزير الخارجية العراقي «فؤاد حسين»، خلال مؤتمره الصحفي المشترك بطهران مع نظيره الايراني «حسين امير عبداللهيان»، اكد على ان الهدف من زيارته الحالية للجمهورية الاسلامية يعود الى عدة قضايا، منها الاتفاق الامني الموقع بين البلدين؛ مبينا ان هذا الاتفاق يتضمن خطة ستنتهي في غضون اليومين القادمين، وداعيا وسائل الاعلام الايرانية لزيارة العراق والاشراف على تنفيذ هذا الاتفاق.

واضاف «حسين»، ان حكومة العراق واقليم كردستان، تلتزمان تماما بهذا الاتفاق؛ لافتا الى خارطة الطريق التي نفذت وعلى وشك الانتهاء منها في غضون اليومين المقبلين، وموجها الدعوة الى وسائل الاعلام الايرانية للتوجه الى اقليم كردستان العراق ومشاهدة تنفيذ الاتفاق.

وفيما لفت الى محادثاته (اليوم) مع وزير الخارجية الايراني بشأن الاتفاق الامني الثنائي، اكد فؤاد حسين على ان الحكومة العراقية وانطلاقا من دستور البلاد لن تسمح لاي مجموعة ان تستخدم اراضي العراق لاستهداف سائر الدول؛ مؤكدا بان التعاون بين ايران والعراق قائم على الدستور العراقي.

واستطرد : تم نزع السلاح من المجاميع الموجودة على الحدود العراقية الإيرانية، وتأسيس مخيمات للاجئين ستكون تحت حماية منظمة اللاجئين في الأمم المتحدة.

وأشار وزير الخارجية العراقي، إلى أنّ «العلاقات بين العراق وإيران جيدة ونأمل حل المشاكل عن طريق الحوار».

ومضى الى القول : لدينا طريق الحوار والمفاوضات واتفاق أمني، وحينما نعلن ومن طهران الالتزام بالاتفاق الأمني نحتاج أيضًا إلى ضمان أن لا تكون لغة العنف ولغة الهجوم مستعملة أيضًا بين الشعبين الشقيقين وبين البلدين الجارين.

وعلى صعيد اخر، نوه حسين بالتطورات الايجابية في المنطقة، وسيما عودة العلاقات بين طهران والرياض؛ مؤكدا كلما اتسعت العلاقات الاقليمية سيتعزز الامن في المنطقة اكثر فاكثر، ذلك ان اي تهديد يواجه احد الدول الاقليمية سيؤثر على سائر البلدان ايضا.

من جهته قال وزير الخارجية الايراني «حسين امير عبداللهيان» : ان ايران عازمة على حماية امنها الوطني ونحن سعداء لكون «السيد فؤاد حسين» قدم اليوم معلومات جيدة حول اجلاء المجموعات الارهابية ونقلها، وبذل الجهود لجريدها عن السلاح؛ مردفا ان «العراق سيقوم خلال الايام القادمة بتنفيذ كامل بنود الاتفاق الامني».

واضاف «امير عبداللهيان» : ان العراق يحظى بمكانة مميزة جدا في منظومة السياسة الخارجة الايرانية، وذلك انطلاقا من الاواصر الثقافية والدينية والجغرافية والقرابة التي تجمع بين البلدين.

ومضى قائلا : نحن سعداء لكوننا قادرين على ان نعلن بصوت مدوّ ان ايران والعراق باعتبارهما بلدين جارين، تجمع بينهما اسمى العلاقات الثنائية والتعاون في الصعيدين الاقليمي والدولي.

ولفت ايضا، الى ان «اجتماع لجنة التعاون المشتركة بين البلدين الذي عقد خلال الفترة الاخيرة، كشف عن حصول تقدم جيد في مجال التعاون بين ايران والعراق، وكان احدث مشروع في هذا الاطار الطريق السككي من شلمجة (بمحافظة خوزستان – جنوب غرب ايران) الى البصرة العراقية، والذي دخل حيز التنفيذ برعاية رئيس الوزراء العراقي ونائب رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية، من اجل تعزيز التعاون السياحي وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وعلى صعيد اخر، قال امير عبداللهيان : ان الارهاب لا يميز بين الجيد والسيء وانني اود التاكيد على ان امهال الارهابيين حتى ساعة واحدة، سيعود بالضرر الى الامن في ايران والعراق ومنطقة الاقليم؛ مردفا : يجب في اطار الاتفاق الراهن، ازالة هذه البقعة الارهابية السوداء من الصفحة البيضاء والمشرفة للعلاقات القائمة بين ايران والعراق.

وختم امير عبداللهيان بالقول : ان جانبا من الحوار الذي جرى بيننا (اليوم) يتعلق بموضوع تنفيذ الاتفاق الامني، وقد تلقينا انباء جيدة وايجابية من «السيد فؤاد حسين»، على امل ان نشاهد تنفيذ ما صرح به خلال الساعات والايام القادمة.

رسالة مسرور برزاني بدون الرد في البيت الابيض

*المونيتور/ الترجمة : المرصد

أمبرين زمان :ناشد رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني الرئيس جو بايدن التدخل في الأزمة المتفاقمة مع الحكومة المركزية في بغداد، معربًا عن مخاوفه من احتمال انهيار إقليم كردستان ككيان إذا تركت الأزمة دون رادع. حسبما علمت المونيتور.

وفي رسالة بتاريخ ٣ سبتمبر/أيلول كانت موجهة إلى بايدن وتم تسليمها إلى البيت الأبيض يوم الأحد الماضي، كتب بارزاني: "أكتب إليكم الآن في منعطف حرج آخر في تاريخنا، وهو منعطف أخشى أننا قد نجد صعوبة في التغلب عليه. ...»نحن» ننزف اقتصاديًا وننزف سياسيًا.

للمرة الأولى في فترة ولايتي كرئيس للوزراء، أشعر بقلق بالغ من أن هذه الحملة المشينة ضدنا قد تتسبب في انهيار نموذج العراق الفيدرالي الذي رعته الولايات المتحدة في عام ٢٠٠٣ وزعمت أنها تقف بجانبه منذ ذلك الحين.

وقال بارزاني عن قدرة واشنطن على نزع فتيل الأزمة: «نعتقد أن إدارتكم تتمتع بنفوذ كبير لدى بغداد».

وتأتي هذه الصراخ وسط تصاعد التوترات بين أربيل وبغداد بشأن مخصصات الميزانية ومبيعات النفط والأراضي التي يطالب بها الجانبان.

وكرر بارزاني دعواته لمزيد من المشاركة الأمريكية للمساعدة في حل الخلافات خلال اجتماع عقد يوم

الاثنين في أربيل مع السفيرة الأمريكية لدى العراق ألينا رومانوفسكي.

ومع تركيز اهتمام واشنطن على الصين والصراع في أوكرانيا، تهدف رسالة بارزاني إلى دفع الإدارة إلى التحرك قبل الانزلاق إلى العنف.

هذا الشبح بالذات لاح في الأفق في محافظة كركوك الغنية بالنفط المتنازع عليها الأسبوع الماضي عندما اشتبك الكورد والعرب الذين زُعم أن مجموعات الميليشيات الشيعية المدعومة من إيران قد دخلتهم بالحافلات، بسبب قرار محكمة يمنع الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق الذي يتزعمه بارزاني من استعادة مقره الرئيسي في محافظة كركوك.مركز المحافظة.. ولقي أربعة كورد حتفهم في الاحتجاجات التي قمعتها القوات الفيدرالية المنتشرة في المدينة في نهاية المطاف.

وقال مسؤول كردي تحدث دون ذكر اسمه للمونيتور: «نحن نتساءل أين تقع الولايات المتحدة بحق الجحيم».

ورفضت وزارة الخارجية الامريكية التعليق على الرسالة، وقال مسؤول في البيت الأبيض تحدث لاحقا: «نحن لا نعلق على الارتباطات الدبلوماسية الخاصة». ولم يرد البيت الأبيض على رسالة بارزاني حتى وقت نشر هذا المقال.

وعود مكسورة، ثقة مكسورة

منذ أن شرعت القوات الأمريكية في اقامة عراق ديمقراطي مع الإطاحة بصدام حسين عام ٢٠٠٣، اختلف الجانبان حول حصة ميزانية العراق التي يجب أن تذهب للكورد، مع فشل الحكومات المتعاقبة في بغداد عادة في تسليم المبلغ المالي المتفق عليه. إلى في أي وقت من الأوقات. وهذا بدوره ترك حكومة إقليم كردستان تكافح من أجل دفع رواتب موظفي القطاع العام الذين يستحقون ٦٢٥ مليون دولار شهرياً.

في السنوات الأخيرة، كان مصدر الرفض من وجهة نظر بغداد بأن الكورد العراقيين يبيعون النفط العراقي المنتج في إقليم كردستان منذ عام ٢٠١٤ «بشكل غير قانوني» عبر تركيا دون موافقة الحكومة المركزية.

وقد رفع العراق الأمر إلى محكمة تحكيم دولية، وفرضت على تركيا غرامة قدرها ١/٥ مليار دولار في وقت سابق من هذا العام عندما حكمت غرفة التجارة الدولية ومقرها باريس لصالح بغداد.

وردا على ذلك، أوقفت تركيا تدفق نحو ٤٠٠ ألف برميل يوميا من الخام الكردي و٧٥ ألف برميل يوميا أخرى من الخام العراقي من حقول كركوك.

> **بارزاني يحذر من انهيار كردستان العراق ويحث على الوساطة**

وتطالب أنقرة بغداد بالتنازل عن الغرامة وإسقاط قضية تحكيم أخرى معلقة ضدها من أجل استئناف الصادرات من ميناء جيهان التركي، مما يترك الكورد محرومين من عائدات لا تقل عن ٥ مليارات دولار منذ توقف الصادرات.

وقد وافقت حكومة إقليم كردستان منذ ذلك الحين وفق حديث بارزاني بتقديم «تنازلات غير عادية في المفاوضات مع بغداد على أمل تأمين مستقبلنا».

لكن بارزاني قال لبايدن: "يؤسفني أن أبلغكم أنهم فعلوا العكس. لقد تنصلوا بشكل صارخ ازاء حسن نيتنا في الموافقة على تسويق نفطنا من خلال الحكومة الفيدرالية مقابل حصة عادلة من الميزانية الفيدرالية.

وبلغ رقم عائدات النفط التي وعد بها إقليم كردستان بعد المحادثات التي جرت في نيسان/أبريل بين بارزاني وبغداد ٩٠٠ مليون دولار شهرياً.

ومع ذلك، فقد قامت الحكومة الفيدرالية بتخصيص مبلغ أقل بكثير، رغم ان الكورد قد ارسلوا لبغداد ٨٥ ألف

برميل من النفط الخام يوميًا كما تم التعهد بها بموجب تلك الصفقة دون الحصول على فلس واحد مقابل ذلك، كما يقول المسؤولون الكورد.

وفي ٢ سبتمبر/أيلول، أبلغت السلطات الفيدرالية حكومة إقليم كردستان بأنها مستعدة لارسال ٣٨٠ مليون دولار شهرياً على شكل قروض.

ولطالما عبر المسؤولون الكورد العراقيون عن إحباطهم إزاء ما يقولون إنه لامبالاة متزايدة من جانب الولايات المتحدة تجاه محنتهم، حيث لم يتم الرد على الرسائل، ولم يعد كبار المسؤولين الامريكيين يتفاعلون بنفس الوتيرة التي كانوا يفعلون بها في ظل الإدارة السابقة، على سبيل المثال، عندما تم قمع الكورد العراقيين وكان وزير الطاقة يجري مكالمات هاتفية شهرية مع بارزاني.

وجاء في الإحاطة الرسمية للمونيتور أن «الشعار الامريكي هو: لم نعد قوة احتلال بعد الآن». «إن أساس مشاركتنا في نظام ما بعد عام ٢٠٠٣ كان يستند بالكامل إلى الاتفاق على أن الولايات المتحدة ستعمل كضامن للنموذج الفيدرالي. وحتى [الانسحاب الأمريكي الكامل في] عام ٢٠١١، عندما تم اختبار هذا النهج، كان الأمريكيون يتدخلون. كان الأمريكيون هم الضامنين، والوسطاء الشرفاء".

وأوضح المسؤول قائلاً: «إننا نطلب من الولايات المتحدة أن تتخذ موقفاً مبدئياً بشأن الاتفاق الذي أبرمناه في البداية [في عام ٢٠٠٥] بشأن ثلاث قضايا رئيسية: النفط، والميزانية، والأراضي».

«زواج السلاح، الطلاق الودي»

ويوافق كينث بولاك، وهو محلل استخباراتي سابق في وكالة الاستخبارات المركزية وزميل بارز في معهد امريكان إنتربرايز والذي كتب على نطاق واسع حول العراق، على أن الوضع الراهن غير قابل للاستمرار ويمكن أن يؤدي إلى تجدد الصراع الاهلي في العراق. إن العراق الأضعف يعني إيران أقوى، وهو ما يتعارض مع المصالح الأمريكية.

لكن اهتمام واشنطن بالبلاد تراجع إلى مرتبة متأخرة أمام ملفات ملحة أخرى. «هل يمثل العراق أولوية أكبر بالنسبة للولايات المتحدة من التقارب السعودي الإسرائيلي، على سبيل المثال؟ قال بولاك للمونيتور: «من الصعب أن نقول ذلك».

ومع ذلك، في حين أن الكورد «يفهمون الأمر فكريًا»، يؤكد بولاك، «فإنهم لا يفهمونه عاطفيًا».

إنهم يريدون بشدة أن يصدقوا أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بالكامل. إن الحفاظ على هذا الانطباع على أقل تقدير سوف يدفع بغداد وإيران وجار الكورد الكبير الآخر، تركيا، إلى التراجع.

> **الحزبان الكرديان بحاجة إلى تسوية نزاعاتهما**

وفي كلتا الحالتين، خلص بولاك إلى أن الحل الأفضل للعراق والكورد هو الطلاق الودي. قال بولاك: «لقد كان حفل زفاف في البداية».

وأشار مسؤول في الإدارة، تحدث للمونيتور شريطة عدم الكشف عن هويته، إلى أن الحزب الديمقراطي الكردستاني ومنافسه الرئيسي، الاتحاد الوطني الكردستاني، بحاجة إلى تسوية نزاعاتهما «قبل توجيه أصابع الاتهام إلينا». لقد خاض الطرفان الحرب في أوائل التسعينيات، وكان انعدام الثقة عميقاً لدرجة أنهما لم يوحدا بعد قوات البشمركة الخاصة بهما تحت قيادة واحدة. إن الفساد المستشري ـ مع تركز قدر كبير من ثروات كردستان في أيدي عائلة البارزاني و الاتحاد الوطني الكردستاني ـ يغذي السخط الشعبي ويضعف أحلام الاستقلال. وفي الوقت نفسه، أدى القمع المتزايد للصحفيين إلى إضعاف ادعاءات

إقليم كردستان بأنه «الآخر»، وبالتالي العراق الأفضل.

يد إيرانية

ويرى كثيرون أن إيران لها يد في الخلاف المستمر بين حكومة إقليم كردستان وبغداد.

ومع وجود أقلية كردية كبيرة مضطربة، ترى إيران في كردستان العراق المجاورة وقيادتها الموالية للولايات المتحدة تهديداً.

واكتسبت محاولات طهران لإضعاف حكومة إقليم كردستان من خلال حلفائها الشيعة العراقيين، قوة منذ عام ٢٠١٧ عندما أجرت حكومة إقليم كردستان استفتاء على الاستقلال عارضته بشدة أنقرة وبغداد وواشنطن.

وسمحت التقلبات التي تلت ذلك للقوات الفيدرالية باستعادة السيطرة على كركوك وغيرها من المناطق المتنازع عليها التي استولى عليها الكورد مع فرار القوات العراقية من هجوم تنظيم الدولة الإسلامية في عام ٢٠١٤.

ومنذ ذلك الحين تسعى الحكومة المركزية بإصرار إلى إحكام قبضتها.

وتهدد إيران الآن بمهاجمة إقليم كردستان مرة أخرى إذا فشلت في نزع سلاح جماعات المعارضة الكردية الإيرانية المتمركزة في الأراضي الكردية بحلول ١٩ سبتمبر/أيلول.

ويتزامن هذا التاريخ مع الذكرى السنوية الأولى للاحتجاجات الجماهيرية التي هزت إيران في أعقاب وفاة المرأة الكردية الإيرانية مهسا أميني أثناء احتجازها.

وتلقي إيران باللوم على أحزاب المعارضة الكردية الإيرانية وداعميها الغربيين المزعومين – أي أمريكا وإسرائيل – في المظاهرات، على الرغم من أن الأحزاب نفسها تعترف بأنها ضعيفة وليس لها تأثير يذكر داخل الجمهورية الإسلامية.

وأكد جيمس جيفري، سفير الولايات المتحدة السابق إلى العراق والذي يرأس برنامج الشرق الأوسط التابع لمركز ويلسون، أن إيران كانت تستخدم بوضوح استراتيجية «جميع عناصر القوة» لتولي سيطرة فعالة على العراق، باتباع «النموذج اللبناني» حيث تعتمد على على الميليشيات الشيعية وأذرعها السياسية الموالية لنفسها وليس لبغداد.

وقال جيفري إن إدارة ترامب "عارضت هذه الاستراتيجية الإيرانية من خلال حصر جميع الطرق التي كانت بها الولايات المتحدة والغرب بشكل عام ومؤسساته المهمة في العراق" ثم هددوا بالبدء في إرسالهم إذا لم تتخذ الحكومة العراقية خطوات محددة لصد مخالب إيرانية أو ميليشيات محددة داخل الهياكل الحكومية.

> **بولاك: الوضع الراهن غير قابل للاستمرار ويمكن أن يؤدي إلى الصراع**

وعلى النقيض من ذلك، «يبدو أن إدارة بايدن «لا تفعل أي شيء في هذا الصدد»، ربما لأنها لا تريد استفزاز إيران في سعيها لإحياء الاتفاق النووي.

وأشار جيفري إلى أن عاموس هوشستين، المنسق الرئاسي الخاص للبنية التحتية العالمية وأمن الطاقة، على سبيل المثال، لم يقم بزيارة كردستان العراق منذ يناير/كانون الثاني. «هذه هي النتيجة الأحدث والأكثر دراماتيكية لاستمرار الولايات المتحدة في نهج عدم التدخل».

وأضاف جيفري: «وراء كل التفاصيل، فإن إيران هي التي تملي مواقف الحكومة العراقية لضمان عدم التوصل إلى أي اتفاق من شأنه أن يتدفق النفط مرة أخرى ويبقي حكومة إقليم كردستان واقفة على قدميها – وهو بالضبط ما تريد إيران تدميره».

وينثروب رودجرز*

مستقبل البيشمركة في ظل تحديات وآفاق متقلبة لاقليم كردستان

*معهد الشرق الأوسط/الترجمة: مركز البيان للدراسات والتخطيط

تواجه الجهود المبذولة لإصلاح قوات الأمن الكردية العراقية المعروفة باسم البيشمركة خطر الفشل.

ازدادت التوترات القائمة منذ فترة طويلة بين الأحزاب الحاكمة في إقليم كردستان العراق،على الرغم من أنها ليست جديدة.

خلال العام الماضي، تسبب ذلك في انهيار علاقة العمل بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني. وبالتالي، لم يعد المسؤولون في وزارة شؤون البيشمركة قادرين على منع المصلحة الذاتية الحزبية من تقويض مبادرة الإصلاح.

تبدو آفاق نزع التسيّس وتوحيد البيشمركة بعيدة بشكل متزايد.

مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لتجديد مذكرة التفاهم بين وزارة الدفاع الأمريكية ووزارة شؤون البيشمركة في ١ أيلول ، هناك دلائل تشير إلى أن البيشمركة لا تفي بشروط الاتفاقية وهذا يستدعي إجراء تقييم واضح لحالة الإصلاح، خاصة في ظل السنوات الثلاث المتبقية في الاتفاق.

ورغم وجود فرصة لإنقاذ البرنامج، إلا أن هذا يبدو غير مرجح في ظل الديناميات الحالية .

قد يكون للفشل في تحقيق إصلاح البيشمركة تداعيات كبيرة على القادة السياسيين في إقليم كردستان ومجرد التطمين والتأخير لن يكونا كافيين.

يعرب المسؤولون العسكريون الغربيون الذين يعملون على الإصلاح عن خيبة أملهم، معترفين بحقيقة التوترات التاريخية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

ومع ذلك، هناك قلق من أن القادة الكرد يضيعون فرصة ذهبية بعد سنوات من الدعم الدولي.

وعلى الرغم من أن الجانب العسكري هو مجرد وجه واحد من جوانب العلاقات الخارجية لإقليم كردستان، إلا أنه جانب أساسي.

إذا لم تفِ الأحزاب السياسية الكردية مسؤولياتها، فقد يؤثر ذلك سلباً على علاقاتها السياسية والاقتصادية مع مؤيديها منذ فترة طويلة.

إن إقليم كردستان المقسم، وخاصة في ظل عراق مركزي بشكل متزايد، يحمل أهمية جيوسياسية أقل بالنسبة للمجتمع الدولي مقارنة بكيان موحد داخل إطار فيدرالي.

يعكس هذا التحليل المشهد السياسي المتطور بشكل علني في إقليم كردستان ويستمد رؤيته من المحادثات مع مسؤولي البيشمركة من كلا الطرفين، بالإضافة إلى المسؤولين العسكريين الحاليين والسابقين من شركاء إقليم كردستان الأجانب، الذين قدموا جميعهم معلومات بناءً على خلفيتهم.

فرصة ذهبية

البيشمركة الحديثة، والتي تُترجم إلى «أولئك الذين يواجهون الموت » باللغة الكردية، انبثقت من الجماعات المسلحة التي ناضلت من أجل حقوق الكرد في العراق خلال النصف الأخير من القرن العشرين.

ومن بين هذه الأحزاب، برز الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني باعتبارهما الأكثر تأثيراً.

وعلى الرغم من أن الانقسام الأولي يحمل ثقلاً تاريخياً ، إلاأنه كانت هناك ثلاث فرص واضحة لتنحية الخلافات الحزبية جانباً لصالح الوحدة الكردية.

أماالفرصتان الأوليتان، اللتان أتيحتا مع إنشاء مؤسسات الحكم الذاتي بعد الانتفاضة الكردية عام ١٩٩١ والاتفاقية الاستراتيجية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني عام ٢٠٠٦ ، فقد ظلت غير مستغلة، مما أدى إلى تشرذم المؤسسات.

> **رغم وجود فرصة لإنقاذ البرنامج، إلا أن هذا يبدو غير مرجح في ظل الديناميات الحالية**

داخل البيشمركة، احتفظ كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني بوحدات حزبية – الوحدة ٨٠ والوحدة ٧٠ – بينما كانا يتعاملان بشكل فضفاض مع كيانات مشتركة ظاهرياً مثل وزارة شؤون البيشمركة.

الفرصة الثالثة ظهرت نتيجة للصراع ضد داعش، حيث اتخذ إقليم كردستان خلالها موقعاً على خط المواجهة، بدءاً من عام ٢٠١٤ .

وخلال العمليات ضد الجماعة المتطرفة، فقد أكثر من ١٣٠٠ من البيشمركة أرواحهم ، وأصيب آلاف آخرون.

وبينما قدم التحالف الدولي لهزيمة داعش المساعدة والتدريب للبيشمركة، أصبح من الواضح

لكل من القوات الكردية والشركاء الأجانب أن البنية الممزقة للبيشمركة أعاقت فعاليتها العملياتية.

أظهر هذا السيناريو كيف كانت الضرورات العسكرية تتشابك في كثير من الأحيان مع الدوافع السياسية.

ونظراً للدعم والتأييد الثابت من المجتمع الدولي، فقد أتيحت للقادة السياسيين الكرد فرصة فريدة لتوحيد قواتهم، ووضع البيشمركة كأداة ذات معنى وواقعية، رمزياً وعملياً.

في عام ٢٠١٧ ، أطلقت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وألمانيا برنامج إصلاح البيشمركة وانضمت إليه هولندا لاحقاً في عام ٢٠١٩ . وتم إبرام اتفاقية من ٣٥ نقطة مع حكومة إقليم كردستان لإنشاء قوة دفاع «قوية ومهنية ».

وتضمنت الاتفاقية إنشاء استراتيجية أمنية لحكومة إقليم كردستان ، ودمج وحدات الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني تحت إشراف وزارة شؤون البيشمركة، وإزالة «الموظفين الوهميين ») المعروفين باسم الفضائيين وهي أسماء على ورق تصرف لها رواتب(، وتحسين التوظيف، وتبسيط الخدمات اللوجستية.

وفي ذلك الوقت، كان من المتوقع أن تستغرق العملية ما بين خمس إلى عشر سنوات حتى تكتمل.

ولمعالجة القيود المالية التي يواجهها إقليم كردستان، بدأت الولايات المتحدة في تقديم رواتب لتغطية رواتب البيشمركة التي تسيطر عليها وزارة شؤون البيشمركة حوالي عام ٢٠١٧ ، مع مساعدة شهرية حالية تصل إلى ٢٠ مليون دولار.

وقد تم إحراز تقدم في مجالات معينة. أدخلت الوزارة نظام الرواتب البيومترية للتعامل مع الموظفين الوهميين.

ويتم تنظيم حوالي ٥٤،٠٠٠ من البيشمركة في عشرين لواء تحت إشراف وزارة شؤون البيشمركة، وفقاً لأحدث تقرير للمفتش العام الرئيسي لعملية العزم الصلب.

ويؤكد مسؤولو الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني أن عدة وحدات أخرى مستعدة للاندماج قريباً.

ومع ذلك، غالباً ما يكون الإعلان عن التقدم سابقاً لأوانه ووسيلة لتفادي الضغوط لتحقيق نتائج ملموسة.

> **للفشل في تحقيق إصلاح البيشمركة تداعيات كبيرة على القادة السياسيين في الإقليم**

على سبيل المثال، في ١٥ آب، أعلنت وزارة شؤون البيشمركة أن رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني أذن بإنشاء ثلاثة ألوية إضافية تابعة للوزارة ، مستمدة من الاتحاد الوطني الكردستاني.

إلا أن عملية نقلهم لا تزال مستمرة، بحسب ما أكده مصدر في الاتحاد الوطني الكردستاني.

ومع ذلك، فإن العديد من الأهداف الرئيسية لا تزال دون معالجة.

ولم يتم وضع استراتيجية أمنية متفق عليها، ولم يتم تقديم القوائم المطلوبة بالمعدات المتاحة. ما يقرب من ٥٠ ألف من بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني، المتحالفين مع الوحدة ٨٠ ، و ٥٠ ألف من بيشمركة الاتحاد الوطني الكردستاني، وهم جزء من الوحدة ٧٠ ، يواصلون العمل خارج سيطرة وزارة

شؤون البيشمركة.

وتتولى هذه الوحدات الحزبية إلى حد كبير عمليات مكافحة داعش، في حين تشارك البيشمركة الخاضعة لسيطرة الوزارة في أنشطة «السيطرة على المنطقة » داخل إقليم كردستان.

وحدد تقرير المفتش العام الرئيسي أن «جزءاً كبيراً من أقوى قدرات مكافحة داعش، مثل الدوريات الاستباقية والغارات الدقيقة والكمائن الاستراتيجية، لا يزال منوطاً بقوات المغاوير المتخصصة ضمن وحدات ٧٠ و ٨٠ .

وفي ٢١ أيلول ٢٠٢٢ ، وقّعت الولايات المتحدة وحكومة إقليم كردستان مذكرة تفاهم جديدة مدتها أربع سنوات ، تحدد جداول زمنية ومعايير صارمة يتعين على المسؤولين الكرد الوفاء بها. ومع ذلك، يعترف المسؤولون الكرد بأنهم متأخرون عن الجدول الزمني في الوفاء بهذه المواعيد النهائية.

وجد تقرير ٣ آب الصادر عن المفتش العام الرئيسي عملية العزم الصلب أن التحالف لا يزال غير متأكد بشأن نقل ما تبقى من قوات كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني إلى وزارة شؤون البيشمركة، وعزا هذا عدم اليقين إلى «التوترات السياسية » بين الطرفين.

بالإضافة إلى ذلك، لم تحرز الألوية المشتركة «أي تقدم في تطوير المهام القتالية الرئيسية ،» ولا تزال وزارة شؤون البيشمركة تفتقر إلى خطة شاملة طويلة المدى، بما في ذلك استراتيجية دفاعية.

الديناميات السياسية في اقليم كوردستان

إن الديناميات السياسية داخل إقليم كردستان معقدة ولها تأثير كبير على آفاق إصلاح البيشمركة.

وألقت المقابلات مع مختلف الأفراد الضوء على التحديات التي تواجهها.

ويعزى العديد ممن تمت مقابلتهم الصعوبات إلى رفض قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني التعاون.

ومع الاعتراف باستمرار الولاءات الحزبية العميقة، لا سيما بين أعضاء البيشمركة الأكبر سناً، يعتقد معظمهم أن غالبية المسؤولين العسكريين ملتزمون بجهود الإصلاح وفوائدها المحتملة.

> **قلق من أن القادة الكرد يضيعون فرصة ذهبية بعد سنوات من الدعم الدولي**

ومن المتوقع أن يؤدي إصلاح البيشمركة إلى نظام مبسط للقيادة والسيطرة، وتبسيط الإجراءات اللوجستية والمعدات، وتقليل المحسوبية في التجنيد.

ومع ذلك، فإن الأنماط التاريخية داخل إقليم كردستان تؤكد أهمية عدم تسيس الشؤون الأمنية وإزالة الأسلحة من قبضة الأحزاب السياسية الفردية، لأن ذلك سيكون خطوة مهمة نحو تعزيز الديمقراطية الكردية.

ولسوء الحظ، فإن الظروف الحالية تدفع هؤلاء المسؤولين العسكريين إلى النضال لكبح جماح السلوكيات

الحزبية المتطرفة لقادتهم السياسيين، مما يؤثر سلباً على عمليات وزارة شؤون البيشمركة.

وفي غياب حتى هذه الإشارة المتواضعة على

الالتزام المشترك بالوحدة، تبدو آفاق إصلاح البيشمركة قاتمة.

خلفية امنية لمسرور بارزاني

داخل الحزب الديمقراطي الكردستاني، تولى رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني زمام الحزب، مما أدى إلى تهميش ابن عمه، رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، وتعزيز نفوذه بشكل أكبر.

إن خلفية مسرور في إدارة وكالة الاستخبارات التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني « ٢٠ باراستين »، تحدد نهجه الذي يتسم بالغموض والحزبية والتركيز على الأمن الداخلي.

وتنتشر حوادث انتهاكات حقوق الإنسان ضد الناشطين والصحفيين في المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني .

ونظراً لأن الحزب الديمقراطي الكردستاني هو الحزب المهيمن في المنطقة، فإن مسرور بارزاني لا يرغب في التوصل إلى تسوية أو التعاون مع الآخرين، ويستخدم منصبه للسيطرة على موارد الدولة الكبيرة لتحقيق طموحاته السياسية .

يواجه الاتحاد الوطني الكردستاني نوعاً مختلفاً من التحدي. وزعيمه بافل جلال طالباني هو وافد سياسي جديد ولم يشغل أي منصب رسمي داخل الحزب قبل توليه السلطة. مؤهلاته الأساسية هي أنه الابن الأكبر لزعيم الاتحاد الوطني الكردستاني الراحل جلال طالباني.

تم اختيار بافل جلال طالباني في البداية كزعيم مشترك للحزب، ثم أقال ابن عمه لاهور الشيخ جنكي من منصبه في تموز ٢٠٢١. وعلى الرغم من أن لاهور جنكي لم يعد يشكل تحديًا كبيراً لقيادة الحزب، إلا أن الحادث تسبب في انقسامات بين العديد من أعضاء الحزب. ويفتقر بافل جلال طالباني إلى الدعم الشعبي داخل الحزب الفصائلي، وبالتالي يعتمد بشكل كبير على قوات الأمن لإظهار هالة من القوة.

ويستغل الحزب الديمقراطي الكردستاني سيطرته على الموارد المالية لحكومة إقليم كردستان لتقييد تدفق الأموال إلى معقل الاتحاد الوطني الكردستاني في محافظة السليمانية.

> **إقليم كردستان مقسم يحمل أهمية جيوسياسية أقل بالنسبة للمجتمع الدولي**

وللتعويض عن نقاط الضعف هذه، لجأ بافل طالباني إلى بغداد والإطار التنسيقي للحصول على الدعم. ومن الواضح أنه يرى أن مستقبل حزبه ومحافظة السليمانية سيُخدَمان بشكل أفضل من خلال التركيز على العراق الفيدرالي ، بدلاً من إقليم كردستان.

كما يحتفظ الاتحاد الوطني الكردستاني بعلاقات وثيقة مع إيران، التي تتمتع بنفوذ ووساطة مهمة داخل الحزب. علاوة على ذلك، يعتمد الاتحاد الوطني الكردستاني على الدخل الذي يتم جمعه من معابر السليمانية الحدودية مع جارتها لتعويض ما فقده نتيجة التوترات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وكشفت مقابلات مع مسؤولين كرد أن التوترات بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني تصاعدت خلال السنوات الست الماضية.

غالباً ما يُشار إلى انسحاب البيشمركة من كركوك

في ١٦ تشرين الأول ٢٠١٧ ، باعتباره حدثاً محوريًا. واتهم الحزب الديمقراطي الكردستاني أعضاء من الاتحاد الوطني الكردستاني بخيانة القضية الكردية من خلال إبرام اتفاق مع حكومة بغداد بعد استفتاء الاستقلال عام ٢٠١٧ ، مما أدى إلى الانسحاب من المدينة المتنازع عليها دون صراع.

تصاعدت التوترات بشكل أكبر بعد ظهور الجيل الجديد لعائلتي البارزاني والطالباني بعد عام ٢٠١٩ .

ونتيجة لذلك، أدى انعدام الثقة العميق إلى تصدع علاقة العمل بين الطرفين.

ومن الأمثلة على هذا التوتر مقاطعة الاتحاد الوطني الكردستاني لاجتماعات مجلس وزراء حكومة إقليم كردستان لمدة ستة أشهر ، والتي أثارتها حوادث أمنية محددة وتصورات بأن السليمانية عوملت بشكل غير عادل من حيث تخصيص الإيرادات مقارنة بأربيل ودهوك.

وعلى الرغم من أن المقاطعة انتهت في نهاية المطاف بسبب ضغوط كبيرة من وزارة الخارجية الأمريكية ، إلا أن الطرفين ما زالا بعيدين عن المصالحة.

ولا تزال خلافاتهم تظهر في مجموعة من القضايا، بما في ذلك قانون الموازنة الفيدرالية العراقية والانتخابات.

وبعد اجتماع متوتر في ٩ تموز، عندما سُئل عن وضع العلاقة بين الطرفين، أجاب بافل طالباني باقتضاب: «هل يبدو أننا على علاقة جيدة؟ » قبل أن يغادر فجأة.

تصاعد التوتر داخل وزارة شؤون البيشمركة

تتصاعد التوترات داخل وزارة شؤون البيشمركة، وهي جوهر عملية إصلاح البيشمركة.

في الوقت الحالي، تفتقر وزارة شؤون البيشمركة إلى القيادة الدائمة بسبب عوامل مختلفة.

وفي تشرين الأول ٢٠٢٢ ، قرر الاتحاد الوطني الكردستاني استبدال شورش إسماعيل ، وزير شؤون البيشمركة،الذي ينتمي إلى الحزب نفسه.

كانت هذه الخطوة مدفوعة بمخاوف من أن إسماعيل أصبح متحالفاً للغاية مع الحزب الديمقراطي الكردستاني ومسرور بارزاني خلال فترة ولايته، فضلاً عن مزاعم الفساد ضده.

> **"لمسرور خلفية امنية لذلك تنتشر انتهاكات حقوق الإنسان ضد الناشطين والصحفيين"**

ومع ذلك، أشاد مسؤول كبير في البيشمركة في الحزب الديمقراطي الكردستاني بأداء إسماعيل وسلط الضوء على فوائد عمله للقوة بأكملها.

وبموجب اتفاق الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، يجب أن يتفق الطرفان قبل تغيير المسؤولين رفيعي المستوى.

ويهدف الحزب الديمقراطي الكردستاني أيضاً إلى إجراء تغييرات داخل صفوفه، بما في ذلك نائب رئيس برلمان كردستان هيمين هورامي ، لكن العناصر الضرورية لهذه التغييرات لم تتماش، مما أدى إلى وضع يظل فيه إسماعيل في منصبه ولكنه غير نشط.

وأعرب مسؤولو البيشمركة في الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني عن قلقهم بشأن غياب القيادة في وزارة شؤون البيشمركة،

إلا أنهم اختلفوا حول ما إذا كان ينبغي لإسماعيل العودة.

تصاعدت التوترات الحزبية في وزارة شؤون البيشمركة في تموز، عندما أصدر نائب وزير البيشمركة، الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي الكردستاني، أمراً بإعادة توزيع المناصب الرسمية داخل الوزارة.

تقليديًا، تم تقسيم هذه المناصب بالتساوي بين الأطراف، وفقاً لمبدأ «المناصفة .».

ومع ذلك، أدى هذا الأمر الجديد إلى تغيير هذه النسبة إلى ٪ ٥٧ لصالح الحزب الديمقراطي الكردستاني، مما أدى إلى استبدال مسؤولي الاتحاد الوطني الكردستاني من الأدوار القيادية في أربع إدارات.

بالإضافة إلى ذلك، يُزعم أن ترقيات ضباط البيشمركة في الاتحاد الوطني الكردستاني تأخرت، مما أضاف بعداً شخصياً للتوترات الوزارية.

وفي وقت لاحق، ظهرت وثائق مسربة على الإنترنت ، تحتوي على مزاعم فساد ضد مسؤولين رفيعي المستوى في الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني في البيشمركة.

انتقد مسؤول كبير في البيشمركة في الاتحاد الوطني الكردستاني نسبة ٤٣ – ٥٧ ووصفها بأنها «غير قانونية » في مقابلة، مشيراً إلى تناقضها مع الاتفاقية الاستراتيجية بين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني، وعبر عن مخاوفه بشأن تجاهل الاتفاقيات مع الولايات المتحدة. كما اتهم رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان، مسرور بارزاني، بالتأثير على مسؤولي البيشمركة لإصدار هذا الأمر.

وبالمقابل، دافع مسؤول كبير في البيشمركة في الحزب الديمقراطي الكردستاني عن قرار وكيل الوزير، معتبراً أنه يستند إلى المسؤوليات الجغرافية الأكبر للوحدة ٨٠ التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني، والتي تغطي المناطق المتاخمة لشمال كركوك ومخمور ونينوى.

وفي مقابلة منفصلة، دافع مسؤول كبير في البيشمركة في الحزب الديمقراطي الكردستاني عن توجيهات نائب الوزير، معتبراً إياها «قراراً سليماً » مستنداً إلى المسؤوليات الجغرافية المتزايدة لوحدة الثمانينيات التابعة للحزب الديمقراطي الكردستاني.

> **مسرور بارزاني لا يرغب في التوصل إلى تسوية أو التعاون مع الآخرين**

ومن الجدير بالذكر أن المناطق التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني تجاور شمال كركوك ومخمور ونينوى، في حين تشرف قوات الاتحاد الوطني الكردستاني في المقام الأول على المناطق في شرق كركوك وشمال ديالى.

وعندما سُئل عن أصل قرار تعديل النسبة، أقر بأن مسؤولي الوزارة لا يملكون صلاحية إصدار مثل هذا القرار «دون تلقي أمر »، مشيراً إلى مصدر سياسي. واختتم بالقول: «أثق في أن ردي واضح .

مفترق الطرق

لقد أعرب المسؤولون العسكريون الغربيون السابقون والحاليون الذين شاركوا في عملية إصلاح البيشمركة عن خيبة أملهم إزاء عدم تحقيق تقدم.

وخلال المقابلات، أكدوا أن القادة الكرد لديهم فرصة ثمينة، ولكن يبدو أنهم فشلوا في استغلالها. ومن وجهة نظرهم، فإن توحيد البيشمركة في قوة متماسكة يشكل تحدياً مليئاً بالتعقيدات السياسية، لكنه لا يزال قابلاً للتحقق. وفي نهاية المطاف، يقع نجاح هذا المسعى على عاتق القادة السياسيين الكرد، إذ تُعتبر هذه عملية كردية بشكل واضح.

وفي المناقشات، أكد مسؤولو البيشمركة على الأهمية المستمرة للمشاركة الغربية، لكنهم عقدوا وجهات نظر مختلفة بشكل ملحوظ حول ما إذا كان القادة والمؤسسات الكردية سيفون بمسؤولياتهم.

وأعرب مسؤول البيشمركة في الحزب الديمقراطي الكردستاني عن تفاؤله بأن العملية ستستعيد زخمها بعد الاجتماعات الأخيرة مع التحالف، وتعهد بالنتائج في الخريف المقبل.

في المقابل، أشار مسؤول البيشمركة في الاتحاد الوطني الكردستاني إلى أن التحسنات لن تتحقق إلا إذا كانت هناك تغييرات سياسية كبيرة، حتى وإن كانت غير واقعية إلى حد ما، داخل إقليم كردستان.

صرح مسؤول عسكري غربي أنهم ما زالوا محتفظين بحماسهم لمشروع إصلاح البيشمركة،لكنه أعاد نفس القول العسكري المأثور: الاعتماد على القادة السياسيين الكرد لتغيير سلوكهم بشكل مفاجئ ليس استراتيجية.

وإذا لم يغير كل من الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني

الكردستاني مسارهما، فقد يتم إعادة تقييم مستويات الدعم الحالية.

وهناك دلائل تشير إلى أن هذه العملية قد تكون جارية بالفعل ٥٢ . وتشير مصادر متعددة إلى أن المسؤولين الكرد تلقوا رسالة صارمة تشير إلى أن الولايات المتحدة تفكر في خفض مدفوعات رواتب وزارة شؤون البيشمركة من ٢٠ مليون دولار إلى ١٥ مليون دولار هذا الخريف بسبب الركود الجاري.

من الناحية الجيوسياسية، سيحتفظ إقليم كردستان بلا شك بأهميته، إلا أن العواصم الأجنبية قد تصبح تدريجياً مترددة في التعامل مع الأحزاب الكردية.

> **"مسرور بارزاني يستخدم منصبه للسيطرة على موارد الاقليم لتحقيق طموحاته السياسية"**

إن إصلاح البيشمركة يقف عند مفترق طرق يعكس ديناميات أوسع.

والسؤال المركزي هو ما إذا كانت القيادة السياسية ستضع جانباً انعدام الثقة المتبادلة بينها وتقدم رؤية موحدة تخدم جميع أفراد شعب إقليم كردستان ومؤسساتهم، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية. وبدلاً من ذلك، هل سيعملون على ترسيخ أنفسهم في المصلحة الذاتية الحزبية مع انسحاب شركائهم الأجانب ببطء؟

ومع أن هناك فرصة، إلا أنها ضعيفة وتحتاج إلى زمن محدد.

* معهد الشرق الأوسط، الذي تأسس عام ١٩٤٦، أقدم مؤسسة مقرها واشنطن مخصصة لدراسة الشرق الأوسط فقط. وهو مركز أبحاث غير حزبي يقدم تحليلاً متخصصًا للسياسات، وخدمات التطوير التعليمي والمهني، ومركزًا للتعامل مع فنون وثقافة المنطقة.

عدالت عبدالله :

الشارع الكُردستاني الملتهب

بدا موقف الشارع الكردستاني حيال ازمة رواتب موظفي الاقليم يلتهب اكثر فاكثر بفعل عدم وجود اي بادرة خير لانفراج الازمة والحد منها.

المواطن هنا ضحية الساسة، الذين لا يجيدون لغة ادارة الدولة الا علي حساب المواطن والمقصود هنا كلا طرفي المعادلة، بغداد واربيل على حد سواء، لانهما فعلاً غير آبهين باحوال المواطن وما يعاني منه من مشاكل معيشية يومية تزداد سوءاً يوماً بعد يوم.

السؤال الحقيقي هنا، هو؛ اين هي الدولة من كل ما يحدث؟ ومن ماذا تستمد شرعيتها بدون رضوان الخالق والمخلوق و رضا البلاد والعباد منها؟ .. السياسة هي اساساً وبعبارة تقليدية، فن تدبير الممكنات، هل يعقل ان يكون الساسة في بلدنا فاشلين للدرجة التي يخفقون حتى الآن في ايجاد اي حل ممكن للازمة ينهي لنا معاناة موظفي الاقليم، الذين لا حول لهم ولا قوة في كل مايحدث و من كل الخلافات السياسية والادارية بين بغداد واربيل؟ هل يعقل ان تنام السيدة طيف سامي وزيرة المالية في بغداد مرتاحة البال وتصرخ اطفال من ابناء بلدها من الجوع او من تعذر قدرة الاسرة على تلبية ابسط حاجاتها اليومية بفعل هذه الازمة؟

اذا كانت الدولة غير قادرة على دفع رواتب موظفي الاقليم لماذا منعت اذن صادرات اقليم النفطية، التي دفع البلد عموماً ثمنها حتى الآن بحوالي ٥ مليارات دولار؟ لماذا يخسر البلد كل هذه الاموال لتبجح فاشل بسيادة سلطة مركزية كانت و ماتزال عاجزة عن فعل اي شيء تجاه الاعتداءآت الاقليمية اليومية داخل الاراضي العراقية؟!

نعم الشارع الكردستاني غاضب الى اقصى حد من حكومتي بغداد واربيل و يعتبرهما مسؤولين عما يعاني منه، كما ان موقف بغداد المتعنت بذريعة تطبيق قانون الموازنة اضر كثيرا بانتماء المواطن في الاقليم للدولة العراقية وصار المواطن يقول ثانيةً يبدو اننا مازلنا مواطنين من الدرجة الثانية في البلد على غرار العهود الماضية، لاسيما بعد ان خيبت بغداد آمال الملايين من مواطني الاقليم، الذين كانوا يراهنون ويعتقدون بانهم سوف يتخلصون من فساد الساسة في الاقليم وسيحصلون كبقية المواطنين في العراق على رواتبهم في وقته ودون تأخر.

وجهاء عشائر الهول يؤكدون موقفهم الداعم لقوات سوريا الديمقراطية

أدلى وجهاء عشائر ناحية الهول في مقاطعة الحسكة، ببيان إلى الرأي العام، قرئ أمام مقر حزب الاتحاد الديمقراطي في الناحية من قبل وجيه عشيرة الهيب أحمد حسين.

وأشاد حسين في البيان بدور شيوخ ووجهاء العشائر في شمال وشرق سوريا ووقوفهم صفاً واحداً كالبنيان المرصوص مع قوات سوريا الديمقراطية، وأكد: "قوات سوريا الديمقراطية أثبتت بأنها قوات احترافية، حيث حاول الخارجون عن القانون جر قواتنا إلى استخدام القوة المفرطة، إلا أنها اعتمدت أسلوب التحاور والتفاوض مع شيوخ ووجهاء دير الزور من أجل القضاء على الفتنة".وجاء نص البيان:

> تم ملاحظة توحيد الإعلام الممنهج بهدف زرع الفتنة إلا أن كل محاولاتهم هذه باءت بالفشل

"في ما يخص الأحداث الأخيرة التي دارت في دير الزور في السابع والعشرين من شهر آب واستجابة لمطالب الشيوخ ووجهاء دير الزور أطلقت قوات سوريا الديمقراطية حملة "تعزيز الأمن" لملاحقة خلايا داعش والخارجين عن القانون، والتجاوزات التي حصلت من قبل المدعو أحمد الخبيل أبو خولة، وتطاوله على رموز العشائر، وفتح طرق وممرات تهريب وثبوت ارتباطه مع جهات خارجية، أصبحت معروفة للقاصي والداني على رأسها دول الاحتلال التركي والميليشيات الإيرانية، الذين يمارسون ضرب الاستقرار والتعايش السلمي في المنطقة، وزج جماعات مسلحة من أجل العمل على تشويه هدف حملة "تعزيز الأمن" وتصويرها بأنها قتال بين قوات سوريا الديمقراطية والعشائر العربية، وذلك من أجل خدمة أجندات خارجية يعمل عليها النظام السوري والميليشيات الإيرانية والتنسيق مع النظام التركي، حيث تم ملاحظة توحيد الإعلام الممنهج بهدف زرع الفتنة إلا أن كل محاولاتهم هذه باءت بالفشل لأنها اصطدمت بتكاتف شعبي مع قوات سوريا الديمقراطية المؤلفة من جميع مكونات شعبنا من عرب وكرد وسريان.

أثبتت قوات سوريا الديمقراطية بأنها قوات احترافية، حيث حاول الخارجون عن القانون جر قواتنا إلى استخدام القوة المفرطة إلا أنها اعتمدت أسلوب التحاور والتفاوض مع شيوخ ووجهاء دير الزور من أجل القضاء على الفتنة وملاحقة المجموعات المسلحة المرتبطة بالخارج، وعودة الاستقرار والأمن إلى مناطقنا، كما أن العشائر العربية والكردية أكدت تلاحمها والتفافها حول قواتنا الأمر الذي يؤكد يقظة شعبنا للمخططات والمؤامرات التي تحال ضده.

إننا إذ نشيد بدور شيوخ ووجهاء العشائر في شمال وشرق سوريا ووقوفهم صفاً واحداً كالبنيان المرصوص، مؤكدين على موقفهم الثابت بدعمهم ومساندتهم لقوات سوريا الديمقراطية التي دافعت عن الأرض والعرض وأثبتت للعالم جميعاً أنها صمام أمان المنطقة في ظل التحديات التي نواجهها.

وإننا في ناحية الهول شيوخ عشائر ووجهاء ومثقفين نؤكد دعمنا الكامل لأبنائنا وبناتنا في قسد ووحدات حماية الشعب والمرأة، وندعو أهلنا في دير الزور لعدم الانجرار وراء الفتنة التي يسعى إليها أعداء الوطن".

واختتم البيان بترديد شعاري "عاشت أخوة الشعوب"، "النصر لقوات سوريا الديمقراطية".

QSD*

حسين السادة: تحت خيمة قسد والعشائرية مُثِّلت الأخوة وأجهضت الفتنة

أعرب الناطق الرسمي باسم عشائر الجزيرة، وممثل عشائر (البني سبعة) الشيخ حسين السادة، عن استيائه من الفتنة، التي حاولوا إحداثها في مدينة دير الزور، وأوضح بأنَّها جاءت عبر تخطيط بعض القوى الخارجية والداخلية لزعزعة استقرار المنطقة، وكشف، أنَّ من يقومون بهذه الأفعال الإرهابية لا يمتون بصلة للعشائر العربية، إنما هم بقايا لمرتزقة داعش وتجّار مخدرات، مؤكداً، بأن الحفاظ على وحدة وتكاتف عشائر المنطقة كفيلة بوأد الفتنة وإفشال المخططات، التي تستهدف أمن المنطقة.

لم يكن اعتقال قائد مجلس دير الزور العسكري السابق، أحمد الخبيل الملقب بـ (أبو خولة)، والذي استغلّ منصبه لتحقيق مصالحه الشخصية بما يخالف النظام الداخلي لقوات سوريا الديمقراطية، من خلال ارتكابه لجرائم جنائية بحق الأهالي في دير الزور، إلى جانب متاجرته بالمخدرات، وسوء إدارته للوضع الأمني، ودوره السلبي في زيادة نشاط خلايا مرتزقة داعش، هو السبب الرئيسي لما حدث في دير الزور، ولكن اعتقاله كان الشرارة الأولى في اندلاع اشتباكات في أرياف دير الزور الشمالية والشرقية بين "قسد" وخلايا داعش والخارجين عن القانون، وأرادت بعض القوى الخارجية استغلال ذلك لتحقيق أجنداتها، التي تعمل عليها منذ سنوات عدة.

التكاتف التاريخي لشعوب المنطقة

وحول هذا الموضوع تحدث لصحيفتنا، الناطق الرسمي باسم عشائر الجزيرة، وممثل عشائر البني سبعة، حسين

السادة: "عندما أطلق القائد عبد الله أوجلان مفهوم الأمة الديمقراطية، لم يطلقه عن عبث، بل جاء بناءً على معطيات وأسس مطبقة على الأرض، حيث كان يتمتع العرب، والكرد، والسريان في المنطقة بالوحدة الوطنية والتكاتف، حتى ما قبل عهد الناصر صلاح الدين الأيوبي، لذلك فإن العرب والكرد في المنطقة لا يمكن الفصل بينهم، لوجود صلات وعوامل مشتركة بينهم، منها الدين، والثقافة، ووحدة العادات، ووحدة الدم والمصير المشترك، وهذه القواسم لا تسمح بإحداث فتنة كردية عربية إطلاقاً".

واستنكر السادة، أفعال بعض الأشخاص من العشائر العربية في دير الزور، التي تمثلت بالاستنجاد بقوى خارجية غازيّة، مهمتها خلق اقتتال بين العرب، والكرد، وبين العرب أنفسهم: "في الأيام الماضية وأثناء عملية "تعزيز الأمن" كان يتم إدخال السلاح والعبور بالقوارب من طرف النهر الآخر، أي من مناطق تواجد قوات النظام السوري، كي يقاتلوا قوات سوريا الديمقراطية، ويخلقوا الفتنة بين أبناء العشيرة الواحدة، والعشائر العربية الأخرى، وهذا غير مقبول عندنا؛ لأن العدد الأكبر من قوات سوريا الديمقراطية هم أبناء العشائر العربية بالإضافة إلى الكرد، والتركمان والشركس والسريان، وما حدث في دير الزور يشعرنا بالمرارة مع الأسف، ويجب ألا يتكرر، ونحن نرفضه رفضاً تاماً".

وبين السادة: أنَّ "من يعمل على إحداث هذه الفتنة هي الاستخبارات التركية، باتفاق مع استخبارات النظام السوري والميليشيات الإيرانية، يتبين من هذا التحليل؛ أن لتلك القوى محاولات منذ ٢٠١١ ولكنها فشلت، والآن هذه القوات تعمل جاهدة لإعادة تلك الفتنة، ولكن بالحكمة المنطقية وشجاعة عشائر المنطقة؛ استطعنا وأد الفتنة، وتم إفشال المخطط والأعمال التخريبية في دير الزور، وتأكدنا أن من قام بهذه الأعمال، هم بقايا مرتزقة داعش والمجرمين ومدمني المخدرات".

أهداف الأنظمة الديكتاتورية

وأوضح السادة: "بعض المجموعات المرتبطة بإيران هي من عملت على التحريض والفتنة في تلك المناطق، وهدفها معروف للقاصي والداني، وهو ربط سوريا بالعراق، ولبنان وتكوين الهلال الشيعي في المنطقة، ودعم حزب الله اللبناني، وهذا الأمر غير مقبول".

> **أحمد الخبيل استغل منصبه لتحقيق مصالحه الشخصية**

وأشار السادة: "الجهات الخارجية مستفيدة من إحداث شرخ بين الكرد، والعرب، أو بين قوات سوريا الديمقراطية والعشائر العربية، وعند حدوث ذلك ستكون مهمتها سهلة في السيطرة على ريف دير الزور، وهي تطمع بالسيطرة على تلك المناطق؛ لوجود النفط والغاز فيها، كما أنَّ الأتراك يريدون أن يسيطروا من خلال إحداث الفتنة على مدينة حلب، ومن ثم يتجهون إلى الرقة، ودير الزور، ومن ثم الموصل، وكركوك في العراق، حيث أن لهم أطماعاً تاريخية فيها، ونسوا بأن جبال طوروس هي الحدود الفاصلة بيننا وبينهم".

وتحدث السادة عن تاريخ الأتراك: "الأتراك هم

من بقايا المغول، أتوا إلى منطقتنا دخلاء، وعاثوا فيها القتل والإجرام والخراب".

أعمال الاستخبارات التركية الإجرامية

وأضاف السادة: "أجداد الأتراك الحاليين ارتكبوا بحق شعوب المنطقة المذابح، فكانت مذبحة الآشوريين والسريان، ومن ثم الأرمن في عام ١٩١٥، وتم تصفية مئات الآلاف منهم، ومنذ عقود من الزمن يرتكبون المجازر بحق الكرد، ومذبحة ديرسم خير شاهد على ذلك، حيث استشهد حينها ٣٩ ألف شخص بدم بارد، بينهم الآلاف من النساء والأطفال، وهناك الكثير من المجازر ارتكبت بحق الشعب الكردي في آمد وغيرها من المدن الكردستانية، وحتى العرب لم يسلموا من طغيانهم وفاشيتهم، فالفتنة اليوم في دير الزور لتركيا يد فيها ونحن نعلم ما هدفها من ذلك".

وشدد السادة على دور قوات سوريا الديمقراطية في حماية المنطقة وشعوبها، ودورها في تحقيق العيش الآمن والمشترك بين أبناء المنطقة، بكافة الشعوب الموجودة على هذه الأرض، وقال: "نحن لن نتخلى عن قوات سوريا الديمقراطية، والإدارة الذاتية التي بنيناها بدماء الآلاف من الشهداء من خيرة أبنائنا، وسوف نحافظ عليها، مهما كانت التضحيات فهذه أرضنا ومن واجبنا الدفاع عنها، وعلينا أن نكون يداً واحدة ضد كل من يحاول النيل من أمن واستقرار مناطقنا، ونحن نرفض تسمية مقاتلي العشائر؛ لأن هؤلاء الذين أرادوا خلق الفتنة مجرمون وقتلة ومروجو مخدرات، ومن الواجب محاسبتهم على أفعالهم تلك، والمنهج العشائري من أولئك براء".

وناشد السادة وجهاء وشيوخ العشائر في دير الزور: "أوصيكم بألاّ يُغرَّر بأبنائكم، كما غرِّر بهم في زمن داعش وجبهة النصرة، فالآن الكثير من الشباب يُغرَّر بهم على أنها حرب بين الكرد والعرب، والكل يعلم أنها ليست كذلك، ولكن عملوا على خلق الطائفية والفتنة بين العرب والكرد، ولكن كان عليهم العودة إلى الوراء قليلاً، ليعلموا أن الكرد والعرب أخوة في الدم والتراب والمصير المشترك، ولا يمكن إحداث شرخ بينهم مهما حاولوا، ومن واجب العشائر اليوم الحفاظ على أبنائهم من الانضمام إلى أية جهة تحاول ضرب الأمن، والاستقرار في المنطقة، ومن واجبنا حض أبنائنا للانضمام إلى صفوف قوات سوريا الديمقراطية، لأنها القوة الوحيدة التي دافعت عنا".

> **"دور مهم لقسد في حماية المنطقة وشعوبها وتحقيق العيش الآمن والمشترك"**

واختتم الشيخ حسين السادة حديثه: "على وسائل إعلامنا كافة، أن تكون حريصة على وأد الفتنة، وتتصدى لوسائل الإعلام المغرضة التي تحاول زرع الطائفية والفتنة بين الكرد والعرب من جهة، وبين قوات سوريا الديمقراطية والعشائر من جهة أخرى، والإعلام له دور كبير في مواجهة الحرب الخاصة وإفشال مخططاتها، كما أن عليها التقرب من الواقع بكل شفافية لإنهاء اللغط حول كل ما حدث".

*روناهي،وكالة هاوار

د. علي أبو الخير:

شمال وشرق سوريا... الخلايا نائِمة والفتن مُستيقظة

يقولون "الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها" ولكننا لا نراها في شمال وشرق سوريا، توجد خلايا نائمة بنصفِ عين، تريد إشعال الفتن بين العرب والكرد، فلا يتحقق طموح الكرد، ولا يستفيد العرب، والخلايا النائمة في الشرق السوري عملاء للنظام التركي، والفتنة واضحة لا تحتاج سوى عود ثقاب لتشعلها، وهو ما نكتب عنه.

فجأة وبدون مقدمات مُعلنة حدثت اشتباكات دامية بين قوات سوريا الديمقراطية (قسد) وبين بعض "الخلايا والمُخربين" ولا شك أن كل شخص في تلك المناطق ينتمي لـ "عشيرة" ما، ولإظهار الأمر كأزمة وتمرّد، أرادوا تسميتها بقتال بين "قسد" والعشائر العربية، وقع فيها عشرات القتلى والشهداء بدون أي داعٍ للقتال، وهذا يخصم من العملية الديمقراطية بشكلٍ عام في الشرق السوري ويُهدد الوحدة الديمقراطية.

ولقد انفجرت الأوضاع في دير الزور بدون تمهيد بعد أن أوقفت قوات سوريا الديمقراطية قائد "مجلس دير الزور العسكري" (أحمد الخبيل)، المعروف بأبي خولة، في مدينة الحسكة، وهو ما أثار توتّراً تطوّر إلى اشتباكات مُسلّحة أودت بحياة العشرات، فأعلنت قسد شن "عملية لتعزيز الأمن" في مناطق سيطرتها ضدّ مرتزقة داعش وعلى عناصر إجرامية متورطة في الاتجار بالمخدرات ومستفيدة من أعمال تهريب الأسلحة"، إلى

> يخشى النظام التركي من أي نصر يحققه الكرد داخل تركيا وخارجها

هنا والأمور كان من المفترض أن تبدو طبيعية، وتوقيف أبي خولة كان يمكن أن يمر مرور الكرام، فيمكن التفاوض مع عشيرة أبي خولة وغيرها من العشائر، خاصةً أن العرب والكرد في تلك المناطق يعيشون جنباً لجنب، وبينهما مُصاهرات أُسريّة عديدة، ولكننا تتبعنا الأخبار فوجدناها تؤكد أن الاشتباكات الدموية في دير الزور هي مع مسلحين من الانكشارية الموالين لتركيا، حيث استهدف جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، قرى الطويلة، وتل طويل الآشورية، وأم الكيف، بالريف الغربي لناحية تل تمر بالأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون، وحدثت اشتباكات قُتِل فيها بعض المرتزقة الأتراك، وهو ما يؤكد وجود أصابع خفية تركيّة لإشعال الفتنة المسلحة،

ونعتقد أن العشائر العربية استوعبت هذا الأمر، وكما قال مظلوم عبدي القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية: "على عكس ما يُقال ليس هناك أي خلاف بين قسد وعشائر المنطقة، ونحن على تواصل دائم معهم وأن حملة تعزيز الأمن تمت بناءً على طلب أبناء دير الزور وشيوخ ووجهاء العشائر وهم مُطّلعون على مجرياتها ... وتواصلنا مع شيوخ ووجهاء عشائر وناقشنا الأوضاع الأخيرة في دير الزور بناءً على طلبهم كلفنا شيوخ ووجهاء بالتواصل مع الشيخ إبراهيم الهفل، وسنعمل على إعلان عفو عن المشاركين في القتال، وندعو سكان المنطقة لتوخي الحذر، وتجنب الانجرار للفتن والتحريض والعنصرية، نجدد التزامنا بإيجاد حلول لمشكلات دير الزور من خلال الحوار".

ويوم الاثنين الرابع من أيلول ٢٠٢٣ أصدرت الإدارة المدنية الديمقراطية في دير الزور بياناً إلى الرأي العام، حول الأوضاع في دير الزور، قُرِئ أمام مبنى مجلس دير الزور المدني في منطقة السبعة كيلو من قبل الرئيس المشترك للمجلس محمد الرجب، جاء فيه: "لطالما أولت الإدارة الذاتية أهمية كبيرة لمدينة دير الزور وعملت في سبيل ذلك كل ما هو متاح وبذلت جهوداً عظيمة للارتقاء بالواقع الاجتماعي والإداري بالتنسيق مع المؤسسات، في المقابل سعت القوى المعادية ولا زالت لضرب الأمن والاستقرار في المنطقة وما الأحداث الأخيرة إلا استمراراً لسلسلة لهذه المحاولات اليائسة، مستغلةً ما بذلته قوات سوريا الديمقراطية لفرض الأمن والاستقرار وملاحقة الخلايا الإرهابية وتجار المخدرات، حيث شرّعت دوائر النظام والقوى التي تسير في ركبها إلى تحويل معابرها غير الشرعية إلى ممرات لنقل المسلحين والأسلحة، حيث عملت هذه المجاميع على بثّ الفوضى وتخريب الممتلكات العامة تحت شعارات عرقيّة وتصوير ما يحدث على أنه صراع عربي كردي وأكد البيان إننا في الإدارة الذاتية نؤكد دعمنا الكامل للقوات العسكرية ونصرٌ على محاربة كل من يحاول ضرب النسيج

> ما حدث من اشتباكات انتهت بسرعة بعد أن تصالح عقلاء الفريقين

الاجتماعي الذي بُني بدماء أبناء شعوب المنطقة، كما نهيب بعشائرنا الارتقاء إلى مستوى المسؤولية كما كانت عبر تاريخها صمام أمان للوحدة الوطنية ونحمّل التحالف الدولي مسؤولية ما يجري ونطالبه بدعم حقيقي لجهود قواتنا في فرض الأمن والاستقرار ما يخدم مهامها في محاربة الإرهاب، وإن الإدارة المدنية الديمقراطية في دير الزور تؤكد دعمها الكامل للقوات العسكرية"، ودعت الإدارة المدنية الديمقراطية في دير الزور العشائر بالارتقاء إلى مستوى المسؤولية كما كانت عبر تاريخها صمام أمان للوحدة الوطنية وحمّلت التحالف الدولي مسؤولية ما يجري والمطالبة بدعم حقيقي لجهود القوات في فرض الأمن والاستقرار.

الموقف التركي

أما ما يُدين الموقف التركي وهو أمر متوقع من تركيا ومن الرئيس أردوغان بصورةٍ خاصة، حيث اضطهاد الكرد عادة تركيّة مُمنهجة ومستمرة، ولا يخفى إن ما حدث هو سياسة تركية مستمرة، فكان لها يد العبث بمحاولة التفريق والفتنة في شمال وشرق سوريا، مثلما بنت الجدار العنصري في مدينة (عفرين) في الشمال الغربي السوري، وتدخّلاتها ضد الكرد في إقليم كردستان بموافقة أليمة مأساوية من العائلة البرزانية وتحتاج لمقال مستقل.

يخشى النظام التركي من أي نصر يحققه الكرد داخل تركيا وخارجها، أما الموقف التركي الحالي، فهو يُدين الكرد، وكأنه يحب العرب، وهو يكره الكرد والعرب وغيرهما ممن لا يحملون أصولاً تركيّة، وحسب جريدة الزمان التركية يوم السابع من أيلول ٢٠٢٣ فقد أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً يُلقي باللائمة على الكرد جاء فيه "بخصوص الاشتباكات بين عشائر عربية وقوات سوريا الديمقراطية، في دير الزور شرقي سوريا، وأننا نتابع عن كثب وبقلق، الاشتباكات التي تدور منذ فترة، في ريف دير الزور، بين فروع التنظيم الإرهابي الانفصالي في سوريا، وبعض العشائر العربية..."، أي أن أردوغان يعتبر كرد سوريا إرهابيين انفصاليين، رغم أنهم الذين انتصروا على تنظيم داعش الإرهابي، الذي كان النظام التركي يبيع له النفط السوري المسروق لهم، هذا فضلاً عن سرقة مصانع ومحاصيل زراعية سوريّة، دون أن تردعه أخلاق أو دين أو قانون..

خلاصة القول إن ما حدث من اشتباكات انتهت بسرعة بعد أن تصالح عقلاء الفريقين، وعلّمهم بأن المحتل التركي هو المستفيد في النهاية، ونرجو التوحّد، وعدم إعطاء الفرصة لأي فتنة يقِظة؛ وخلايا نائمة نوم الثعالب تأتي من الخارج... والله يوفقنا جميعاً..

*صحيفة «Ronahi» »

غوردون براون:

التعددية القطبية الجديدة

الولايات المتحدة والاستجابة لتحولات النظام الدولي الراهن

*انتريجيونال للتحليلات الاستراتيجية

عرض: د. إيمان أحمد عبد الحليم:تصاعد الجدل، خلال السنوات الأخيرة، حول مستقبل النظام الدولي، في ظل الشكوك التي باتت تحيط بالقيادة الأمريكية المنفردة لهذا النظام، وتزايد التحدي للقوة الأمريكية من قوى أخرى منافسة، وخاصةً روسيا والصين.

وقد جاءت حرب أوكرانيا لتُكسِب هذا الجدل المزيد من الزخم، لا سيما أن الحرب كشفت عن تراجع قدرة واشنطن

على إقناع الكثير من حلفائها بالتماهي مع الموقف الأمريكي منها، ولعل هذا ما دفع البعض إلى القول بأن العالم على وشك الدخول في مرحلة جديدة من التعددية القطبية.

وفي هذا الصدد، نشر موقع "فورين بوليسي" مقالاً لـ"غوردون براون" رئيس وزراء بريطانيا الأسبق ومبعوث الأمم المتحدة الخاص للتعليم العالمي، بعنوان "التعددية القطبية الجديدة.. كيف يمكن للولايات المتحدة تجديد المؤسسات العالمية التي أنشأتها؟"، في ١١ سبتمبر ٢٠٢٣.

تحركات واشنطن

يفترض المقال أن الولايات المتحدة أصبحت في حاجة إلى دعم فكرة التعددية في اللحظة الراهنة، وكذلك تحفيز المؤسسات العالمية القائمة، وهو الأمر الذي يرتبط بعدد من الأبعاد الرئيسية المتمثلة فيما يلي:

١- حاجة واشنطن إلى تنسيق العمل المتعدد الأطراف:

مع المخاوف المثارة من أن يشهد النظام الدولي في الفترة المقبلة عقداً من الفوضى الدولية، فإن هناك حاجة ماسة لتنسيق العمل المتعدد الأطراف، وقد أقر بذلك الرئيس الأمريكي "جو بايدن" نفسه، في خطابه الذي ألقاه في مؤتمر ميونخ للأمن في فبراير ٢٠٢١، ولكن رغم ذلك فإن تركيز إدارته ينصب على الاتفاقيات الثنائية والإقليمية، على حساب العمل المنسق عالمياً، في حين أنه لا يمكن اختزال السياسة الدولية في مجرد مجموع العلاقات الإقليمية والثنائية، وخصوصاً في حال وقوع أزمة عالمية تُضاعِف الحاجة إلى العمل المتعدد الأطراف.

٢- الأزمات الدولية تُضاعِف الحاجة إلى القيادة الأمريكية:

تزداد الحاجة إلى تفعيل الدور الأمريكي لتنسيق العمل المتعدد الأطراف، مع ما يعانيه العالم من أزمات متعددة، لا ترتبط بالحرب الأوكرانية فحسب؛ حيث تعاني العديد من دول العالم من مشكلات الإخفاق في معالجة الديون المتصاعدة، والمجاعة والفقر في الدول ذات الدخل المنخفض والمتوسط في أفريقيا، وعدم القدرة على تنسيق الجهود لوضع معالجة ناجعة لفيروس "كوفيد-١٩"، مع المأزق في إيجاد الأموال اللازمة للتعامل مع أكبر أزمة وجودية على الإطلاق: تغير المناخ؛ فمثل هذه الأزمات لم تترك العالم النامي يعاني فحسب، بل جعلته غاضباً أيضاً من الغرب بسبب إخفاقه في القيادة.

٣- ضرورة إدارة المخاوف بشأن آفاق النظام الدولي:

بعد أن كان العالم يرتكز من قبل على الهيمنة الأمريكية في إطار نظام دولي أحادي القطب، يأتي بعد ذلك عصر متعدد الأقطاب؛ حيث بدأت الحالة اليقينية التي دامت نحو ثلاثين عاماً حول عالم أحادي القطب، تفسح المجال أمام حالة من عدم اليقين في عالم متعدد الأقطاب؛ هذا ليس بطبيعة الحال عالماً يمكن وصفه بأنه "متعدد الأقطاب" بالمعنى الضيق المتمثل في أن تتمتع ثلاث دول أو أكثر بالقوة والمكانة نفسهما، بل إن التعددية القطبية تعني عالماً من مراكز القوى المتعددة والمتنافسة، مع ما يترتب على ذلك من آثار ضخمة على العلاقات الأمريكية المستقبلية في جميع أنحاء العالم، وهو ما برز مع الموقف المقاوم لنحو نصف دول العالم التي تنتهج النهج الأمريكي نفسه تجاه الموقف من الحرب الأوكرانية، وفرض العقوبات على روسيا، الذي اقتصر على نحو ٣٠ دولة فقط.

٤- الحذر من مساعي الصين لتغيير النظام الدولي:

تدرك القيادة الصينية جيداً الفوائد التي يمكن أن تعود على بكين من التحولات القائمة على الصعيد الجيوسياسي. وفي حين انتقلت الولايات المتحدة من التعددية إلى الثنائية والإقليمية، قدمت الصين في المقابل فكرتها الشاملة الجديدة إلى المسرح العالمي، وإن ركزت قبل عقد من الزمن على الهياكل الإقليمية، مثل "مبادرة الحزام والطريق" التي نجحت في جذب ١٤٩ عضواً، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، الذي يضم ١٠٦ أعضاء، بما يشمل معظم الدول الأوروبية مع كندا، ولكن اليوم يشهد تحولاً في تركيز الصين نحو المبادرات الدولية المشتركة، بما في ذلك "بنك التنمية الجديد" ومجموعة "بريكس" التي توسعت عضويتها في القمة الأخيرة.

وبحسب المقال، فإن الصين تتجه لتكون دولة عالمية؛ حيث مدت يدها لغيرها من الدول من خلال "مبادرة الأمن العالمي" و"مبادرة الحضارة العالمية"، ومع تركيزها على العمل المشترك في الأمن الداخلي ومكافحة الجريمة والإرهاب، فإنها تتابع ما تعتبره نجاحاً لبرنامجها العالمي الأول المستقل بالكامل، وهو "مبادرة التنمية العالمية"، التي انضمت إليها ٦٠ دولة إلى الآن، ولتستخدم الصين هذه المبادرات العالمية لبناء مناطق نفوذ يمكن أن تصبح ذات يوم نظاماً عالمياً منافساً للنظام الغربي، لا يركز على قضايا حقوق الإنسان، والمسؤولية عن الحماية، والقيم الديمقراطية وتقرير المصير.

٥- أهمية المرونة والاستجابة الأمريكية للنظام العالمي الجديد:

بدلاً من التراجع أكثر عن قيادة النظام الدولي، سيكون على الولايات المتحدة أن تستجيب لنظام عالمي متغير من خلال الدفاع عن تعددية جديدة، لا عن تعددية الأطراف القديمة التي افترضت هيمنة أمريكية بلا منازع، بحيث تعتمد التعددية الجديدة على الإقناع لا على الإملاء، ليكون من شأنها أن تجمع الدول والشعوب معاً من خلال إصلاح المؤسسات الدولية التي تتمتع الولايات المتحدة بالقدرة على قيادتها مرة أخرى؛ فالولايات المتحدة، التي كانت على نحو عام تنتهج نهجاً متعدد الأطراف في عالم أحادي القطب، أصبحت الآن أقرب إلى الأحادية في عالم متعدد الأقطاب؛ الأمر الذي ينبغي إعادة النظر فيه لمعالجة المخاوف بشأن آفاق النظام الدولي.

٦- الحاجة إلى الاهتمام بالمنظمات الدولية التي أنشأتها واشنطن:

في سبيل تفعيل الدور الأمريكي لتنسيق العمل المتعدد الأطراف، فإن هناك حاجة كبيرة لتفعيل دور المنظمات الدولية، التي كان للولايات المتحدة ذاتها دور كبير في إنشائها فيما بعد الحرب العالمية الثانية؛ ما ساعد على إرساء القيم الغربية، والمساعدة في تحقيق السلام، والحد من الفقر، وتحسين الأوضاع الصحية، في الفترة التي تلت مباشرةً انتهاء الحرب.

وتتنامى تلك الحاجة بالنظر إلى المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة أو برنامج الغذاء العالمي، وكلاهما حصل على أقل بكثير من نصف التمويل الذي يحتاجانه لهذا العام، فيما سيتم تقليص تمويل البنك الدولي للدول الفقيرة هذا العام والعام المقبل، في وقت تتزايد فيه المطالبات بإضافة الاستثمار المناخي إلى تدخلاته في رأس المال البشري؛ الأمر الذي يؤثر بالسلب على النفوذ الأمريكي، لصالح غيرها من القوى، وعلى رأسها الصين.

٧- طرح استراتيجيات عاجلة لإصلاح المنظمات الدولية القائمة:

في ظل الوضع الدولي القائم؛ حيث تمثل العدوى المالية خطراً دائماً، وتربط سلاسل التوريد العالمية بين الدول والقارات بشكل لم يسبقه مثيل، فإن "صندوق النقد الدولي" لم يَعُد بوسعه أن يظل الهيئة التي تنتظر التحرك عندما تتعرض الدول الفردية لأزمات في ميزان المدفوعات، بل يتعين عليها أن تعمل على منع الأزمات فضلاً عن حل الأزمات. ويتعين على "البنك الدولي" أن يتحول إلى بنك عالمي للسلع العامة، يركز على رأس المال البشري والإشراف البيئي، مع الحاجة إلى دعم الولايات المتحدة في عملية الإصلاح.

وأيضاً من الأهمية بمكان تفعيل دور منظمة الصحة العالمية في مواجهة الأوبئة والأزمات؛ الأمر الذي أبانته بوضوح أزمة "كوفيد-١٩"، كما يجب على الأمم المتحدة أن تتطور بمعالجة حق النقض (الفيتو)، خصوصاً لدول مثل روسيا والصين، الذي يمتد لإجهاض قضايا مهمة من قِبَل معاقبة جرائم الحرب، والإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية.

وفي حال عدم التمكن من إصلاح مجلس الأمن للحد من قوة حق النقض، يتعين على الولايات المتحدة حينها أن تعمل على تشجيع الجمعية العامة للأمم المتحدة وأعضائها البالغ عددهم ١٩٣ عضواً على الاضطلاع بدور قيادي أكثر مسؤوليةً.

٨- دور العمل الجماعي في مواجهة التيارات القومية المتطرفة:

من العوامل الأخرى التي تضيف إلى أهمية العمل لدعم الأنشطة الدولية المتعددة الأطراف، هو تنامي النوازع القومية مع ما لها من انعكاسات سلبية، وخصوصاً في المجال الاقتصادي؛ حيث تتسم بفرض المزيد من الضوابط على الحدود، والمزيد من الرسوم الجمركية، والمزيد من القيود على الهجرة، وليس ذلك فحسب، بل أيضاً تتسم بحروب التعريفات الجمركية، وحروب التكنولوجيا، وحروب الاستثمار، وحروب الدعم الصناعي، وحروب البيانات؛ وذلك بجانب ما يشهده العالم من تعدد للحروب الأهلية (نحو ٥٥ حرباً)، والمزيد من الحركات الانفصالية (نحو ٦٠)، والمزيد من الجدران والأسيجة التي تفصل بين الدول فعلياً (٧٠ اعتباراً من عام ٢٠١٩؛ أي أكثر من أربعة أضعاف العدد في عام ١٩٩٠)، نتيجةً لتنامي مثل هذه المشاعر القومية؛ حيث يتم التعبير عن مثل هذه القومية المتجددة بطرق أكثر عدوانيةً. وقد جاء هذا التركيز الجديد على المصلحة الذاتية الضيقة وغير المستنيرة على حساب التعاون الدولي، في اللحظة التي تشتد الحاجة إليها في التعامل مع التحديات العالمية.

زمام المبادرة

وختاماً، يشير المقال إلى أن الدولة التي قادت عالماً أحادي القطب، لا يزال بوسعها أن تقود عالماً متعدد الأقطاب، وقد يكون من الأفضل أن تأخذ زمام المبادرة لإعادة بناء النظام العالمي الجديد؛ ليس من خلال إصدار الأوامر إلى الدول الأخرى كما لو كانت تابعة، بل من خلال إقناعها كحلفاء، وباعتبارها الدولة التي لا يزال معظم العالم يتطلع إليها للقيادة، وهي تريد الاستمرار في القيام بذلك. ولفت المقال إلى أنه من خلال قوة التعاون فقط، يمكن تحقيق الحل الذي تؤيد فيه الولايات المتحدة نظام التعددية المتجددة، الذي يهتم بوضع حلول عالمية للمشكلات العالمية من خلال المؤسسات العالمية، وحينها لن تحتاج واشنطن إلى القلق كثيراً بشأن نفوذ بكين المتزايد، وفق ما ذكر المقال.

صراع الممرات عبر الشرق الأوسط

تصاعدت المنافسة الجيوسياسية بين الهند والصين، مع الإعلان خلال قمة مجموعة العشرين الأخيرة في نيودلهي عن ممر جديد يربط منطقة المحيطين الهندي والهادئ بالشرق الأوسط وأوروبا، ما يضع مستقبل فاعلية مبادرة الحزام والطريق الصينية (طريق الحرير) محل منافسة وربما تشكيك.

وفي القمة التي استضافتها نيودلهي في التاسع والعاشر من سبتمبر الجاري، وقعت الهند والولايات المتحدة والسعودية والإمارات وفرنسا وألمانيا وإيطاليا مذكرة تفاهم لإنشاء الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا (IMEC)، المستهدف منه زيادة التجارة وتوفير موارد الطاقة وتحسين الاتصال الرقمي، في خطوة أزعجت الصين.

وفي حين أن الدول الموقعة على المذكرة، لم تقدم التزاما ماليا ملزما، إلا أنها وافقت على إعداد "خطة عمل" لإنشاء الممر في غضون شهرين.

وسيبدأ المشروع، الذي يشبه طريق التوابل القديم، من مومباي بالهند بحرا إلى ميناء دبي بالإمارات، ومن هناك إلى منطقة الغويفات الإماراتية بالسكك الحديدية.

ويمتد المسار إلى السعودية، ويصل إلى جنوب الأردن، ثم يصل إلى مدينة حيفا الساحلية الإسرائيلية، ومنها إلى ميناء بيرايوس اليوناني بحرا، ومنه إلى أوروبا برا. ويختصر هذا المسار في حال تنفيذه طريق التجارة بين الهند وأوروبا بنسبة ٤٠ في المئة.

ويهدف المشروع إلى إنشاء خطوط للسكك الحديدية، وربط الموانئ البحرية، لتعزيز التبادل التجاري وتسهيل مرور البضائع. وكذلك تيسير عملية نقل الكهرباء المتجددة والهيدروجين النظيف عبر كابلات وخطوط أنابيب، من أجل تعزيز أمن الطاقة، ودعم جهود تطوير الطاقة النظيفة، إضافة إلى تنمية الاقتصاد الرقمي عبر الربط والنقل

الرقمي للبيانات من خلال كابلات الألياف البصرية.

ووصف الرئيس الامريكي جو بايدن الاتفاق بأنه "سوف يغير قواعد اللعبة"، في وقت تشدد فيه الولايات المتحدة من قواعد التجارة مع الصين وتفتح اتفاقات للتبادل التجاري في مناطق حول العالم، مثل الاتفاق مع فيتنام، وهي مناطق تخشى الإدارة الامريكية من أن تقع أسواقها تحت نفوذ الصين.

مبادرة الحزام والطريق

يطرح الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، مستقبل وفعالية مشروع مبادرة الحزام والطريق الذي يهدف إلى زيادة تجارة بكين مع آسيا الوسطى وأوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا.

ويطلق على مبادرة الحزام والطريق، التي أعلنها الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال زيارته إلى كازاخستان في عام ٢٠١٣، اسم "خطة مارشال" الصينية.

وتهدف المبادرة التي أصبحت شريكة لأكثر من ١٥٠ دولة ومنظمة دولية في العقد الأخير، إلى زيادة القوة التجارية لبكين في منطقة جغرافية تغطي ثلثي سكان العالم. كما يعتبر المشروع الذي يشمل مسارات بحرية بالإضافة إلى السكك الحديدية والطرق البرية، مبادرة تربط الصين بالعالم.

ويتكون هذا الممر، الذي من المقدر أن يغطي أكثر من ٢٦٠٠ مشروع في أكثر من ١٠٠ دولة، من ٦ طرق رئيسية، ومن هذه الطرق مشروع "الممر الأوسط" الذي يبدأ من تركيا ويصل إلى الصين.

ويصل هذا الطريق إلى جورجيا وأذربيجان وبحر قزوين على التوالي عبر وصلات السكك الحديدية والطرق، انطلاقا من تركيا، ومن هناك إلى الصين باتباع مسار تركمانستان وأوزبكستان وقيرغيزستان وكازاخستان باستخدام معبر قزوين.

ومن المتوقع أن تؤدي مبادرة الحزام والطريق إلى زيادة التجارة العالمية بأكثر من ٦ في المئة، ويقدر الخبراء أن الأموال التي ستنفقها الصين على هذه المبادرة قد تصل إلى ١/٣ تريليون دولار بحلول ٢٠٢٧.

هناك سلسلة من التوترات بين واشنطن وبكين في المجال التكنولوجي حيث تتزايد المنافسة بين الإدارة الامريكية والصين في مجال إنتاج الرقائق

> "واشنطن تواصل جهودها لتطوير علاقات التحالف والشراكة مع دول المنطقة"

وترى بعض الدول في هذا المشروع فرصة اقتصادية كبيرة، فيما تعتبره دول أخرى خطرا.

وبفضل هذه المبادرة، زادت الصين علاقاتها السياسية والتجارية مع دول الشرق الأوسط وأفريقيا، كما زاد نفوذها في المنطقة بشكل ملحوظ.

وبالتوازي مع مبادرة الحزام والطريق الصينية، هناك ممر آخر تقوده الهند في المنطقة وهو ممر النقل الدولي شمال جنوب.

وتم إنشاء ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب، بموجب الاتفاقية الموقعة بين روسيا وإيران والهند في الثاني عشر من سبتمبر ٢٠٠٠.

وفي السنوات التالية، انضمت ١٠ دول أخرى، بما في ذلك أذربيجان وتركيا، إلى هذا المشروع.

ويهدف ممر النقل بين الشمال والجنوب إلى تقليل وقت نقل البضائع من الهند إلى روسيا، وكذلك إلى شمال وغرب أوروبا.

ويحظى الممر، الذي لم يعمل بكامل طاقته بعد، بمكانة مهمة في العلاقات الثنائية والتجارية بين روسيا وإيران، الخاضعتين للعقوبات الغربية.

البديل الهندي

بعد الإعلان عن اتفاقية الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا، فسرت أوساط دولية أن الهدف من المشروع هو كسب الهند إلى جانب الغرب، وتطوير بديل لمبادرة الحزام والطريق الصينية.

وإذا تم تنفيذ هذا البرنامج، فإنه سيعمل أيضا، من وجهة نظر الولايات المتحدة، على تعزيز العلاقات التجارية بين شركائه في الشرق الأوسط مع الهند بدلا من الصين.

وحظي تطور العلاقات التجارية والسياسية بين دول الخليج والصين في السنوات الأخيرة بمتابعة وثيقة من قبل إدارة واشنطن.

وتنظر الولايات المتحدة إلى المبادرة الصينية على أنها خارطة طريق، ستعزز نفوذ ثاني أكبر اقتصاد في العالم، لاسيما في أفريقيا والشرق والأوسط، وبوسعها أن تفتح منافذ جديدة أمام الصين للوصول إلى منابع الطاقة الرئيسية في الشرق الأوسط والمعادن النادرة في دول أفريقية.

وقال مايكل كولغمان، مدير معهد جنوب آسيا بمركز ويلسون، في منشور عبر منصة "إكس" إن "الاتفاق يمكن أن يغير قواعد اللعبة، ويعزز الاتصال بين الهند والولايات المتحدة والشرق الأوسط، بهدف مواجهة مبادرة الحزام والطريق الصينية".

وتتزايد المنافسة والصراع على النفوذ بين الصين والولايات المتحدة، في العديد من المجالات، خاصة في مجال التكنولوجيا.

وبينما يتزايد التوتر بين بكين وواشنطن مع التصريحات المتبادلة بشأن تايوان، فإن الخطوات المتبادلة التي تتخذها الدولتان في مختلف المجالات، تتسبب في تسليط الضوء على التوتر بشكل أكبر.

وتواصل الولايات المتحدة جهودها لتطوير علاقات التحالف والشراكة مع دول المنطقة، من أجل خلق توازن ضد نفوذ الصين المتزايد في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

فالنزاعات على السيادة، والتي تتحول في الكثير من الأحيان إلى توترات بين الدول الساحلية في بحر الصين الجنوبي، تعمل على جعل دول المنطقة الأخرى، المنزعجة من الوجود العسكري المتزايد للصين وموقفها التدخلي في المنطقة، أقرب إلى الولايات المتحدة.

> **الممر الاقتصادي سيعزز العلاقات التجارية بين شركاء واشنطن في الشرق الأوسط**

وبالإضافة إلى النفوذ الإقليمي، هناك أيضا سلسلة من التوترات بين البلدين في المجال التكنولوجي حيث تتزايد المنافسة بين الإدارة الامريكية والصين في مجال إنتاج الرقائق.

واتخذت إدارة واشنطن سلسلة من الخطوات لمنع الصين من الوصول إلى الرقائق والمعدات المستخدمة في إنتاجها، مبررة ذلك بأسباب "الأمن القومي".

وفرضت الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة قيودا على استيراد واستخدام منتجات بعض شركات التكنولوجيا الصينية، وخاصة شركة هواوي.

ووسط عدم تأكيد رسمي، أفادت الصحافة الدولية الأسبوع الماضي، بمنع الصين الموظفين العموميين من استخدام أجهزة iPhone الامريكية.

*صحيفة «العرب» اللندنية/في العمق

د. محمد نور الدين :

عودة التوتّر إلى جنوب القوقاز

مناورات امريكية - أرمينية تستفزّ روسيا

حتى عام ١٩٩٠، كانت مقاطعة ناغورنو قره باغ، ذات الغالبية الأرمينية، منطقة حكم ذاتي تابعة لجمهورية آذربيجان السوفياتية، إلى أن أعلنت، بعد تفكُّك الاتحاد السوفياتي، استقلالها عن باكو، في موازاة تقدُّم المقاتلين الأرمن – بدعم من الجيش الأرميني – للسيطرة على أجزاء تقع شرقي قره باغ، كما كامل المنطقة الفاصلة بين أرمينيا والمقاطعة، والتي تُعدّ، وفق القانون الدولي، أرضاً آذربيجانية.

واستمرّ الوضع على حاله حتى عام ٢٠٢٠، عندما شنّت آذربيجان، بدعمٍ من تركيا، «الحرب الوطنية الكبرى» في الـ ٢٧ من أيلول، والتي استمرّت ٤٤ يوماً، وانتهت إلى تراجع القوات الأرمينية عن كامل المناطق التي سيطرت عليها إبّان تفكّك الاتحاد السوفياتي، فيما بسطت باكو سيطرتها على النصف الشمالي من قره باغ، وبقي النصف الجنوبي (عاصمته ستيباناكرت)، بضغط من روسيا، بيد الأرمن، مع الإبقاء على ممرّ واحد يصل

> كانت موسكو تسعى، من وراء امتناعها عن دعم الأرمن، إلى تأديب باشينيان

المقاطعة بأرمينيا، هو «ممرّ لاتشين».

وحتى عام ٢٠٢٠، ظلّت روسيا تَنظر إلى الوضع في القوقاز الجنوبي، على النحو الآتي: آذربيجان دولة جنوبية كبيرة وغنية بالطاقة، ومع أنها غربية الهوى، فإن من مصلحة موسكو عدم دفعها إلى أن تكون عدوّاً، بل يَجدر أن تبقى جاراً لها معه علاقات اقتصادية وتسليحية قوية.

وعلى رغم أن معاهدة دفاع مشترك كانت تربط أرمينيا بروسيا، غير أن وصول حكومة غربية الهوى، بزعامة نيكول باشينيان، إلى السلطة في يريفان عام ٢٠١٨، أثار انزعاج الروس، الذين امتنعوا، لدى نشوب الحرب الأرمينية - الآذربيجانية، عن تطبيق معاهدة الدفاع المشترك، على اعتبار أن الأخيرة تشمل أراضي أرمينيا الرسمية، فيما المعارك تدور على أراضٍ تابعة لآذربيجان.

مع هذا، أمسكت موسكو بطرف الخيط، من خلال تولّي الحرس الروسي مهمّة الإشراف على الخطّ الحدودي الفاصل بين القوات الآذربيجانية وتلك الأرمينية، وعلى «ممرّ لاتشين»، وقره باغ الجنوبية، كما كان سيشرف على «ممرّ زينغيزور» بين نخجوان وآذربيجان لدى بدء العمل به.

وكانت روسيا تسعى، من وراء امتناعها عن دعم الأرمن، إلى «تأديب» باشينيان بسبب ميوله الغربية، آملةً أن تدفع الهزيمة هذا الأخير إلى الخروج من السلطة، علّ سلطة موالية لها تحلّ محلّه.

غير أن الرهان الروسي لم يتحقَّق، ونجح باشينيان، على رغم الهزيمة المدوّية، في الفوز بالانتخابات المبكرة التي حصلت في ٢٠ حزيران ٢٠٢١.

وممّا زاد الوضع تأزُّماً بين روسيا وأرمينيا، إعلان الأخيرة المشاركة في مناورات عسكرية مع الولايات المتحدة انطلقت يوم أمس، على أن تستمرّ لغاية الـ ٢٠ من الجاري.

وعلى هذه الخلفية، استدعت موسكو سفير يريفان لديها، فاغارشاك هاروتونيان، وسلّمته مذكّرة احتجاج، فيما اتهم نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل غلوزين، «الناتو»، بإثارة النزاعات في منطقة القوقاز الجنوبي، مبدياً ثقته بأن «الشعب الأرميني لن يسمح بجرّ بلاده إلى توتّرات معادية لروسيا».

وأعقب ذلك إعلان الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، أن هذه المناورات لا تَخدم الاستقرار في القوقاز. وكان رئيس لجنة توسيع الاتحاد الأوروبي في «الناتو»، غونتر فيهلينغر، قد دعا إلى ضمّ أرمينيا الى الحلف، ليردّ نائب وزير الخارجية الأرميني، فاهان كوستانيان، بأن بلاده مستعدّة لعملية الانضمام، فردّت روسيا على تصريحات فيهلينغر، مذكّرةً إيّاه بأن أرمينيا عضو في «منظمة اتفاقية الأمن الجماعي».

ومع أن يريفان امتنعت، العام الماضي، عن المشاركة في مثل هذه المناورات، إلا أنّ قرارها المشاركة السنة الحالية، وعلى أراضيها، فتح باب السجال مع موسكو،

> تبدو رهانات باشينيان على دور امريكي فاعل مؤيد لأرمينيا في غير محلها

ولا سيما أن باشينيان كان قد أدلى بتصريح قال فيه إن ارتباط بلاده بروسيا باعتبارها «ضامناً أمنياً» كان «خطأً استراتيجيّاً»، لأن الأخيرة لم تقف عند تعهّداتها، ولم تَمنع إغلاق «ممر لاتشين»، ولا وفّرت الحماية لقره باغ الجنوبية.

وأضاف إن «روسيا إمّا أنها لا تستطيع مراقبة ممرّ لاتشين، وإمّا أنها لا تريد ذلك.

وهذا بالنسبة إلينا مشكلة كبيرة».

وفي الخامس من الجاري، لفت باشينيان، في مقابلة تلفزيونية، ردّاً على سؤال حول عدم فتح روسيا الممرّ المذكور، إلى أن موسكو «أساساً تغادر المنطقة»، متابعاً أنها «موجودة منذ وقت طويل في جنوب القوقاز، ولا بد سيأتي يوم، خلال شهر أو سنة وتترك المنطقة».

وردّ بيسكوف على باشينيان بالقول إن روسيا «جزء لا يتجزّأ من المنطقة، ولن تغادرها مطلقاً.

وهي تواصل دورها الضامن للأمن والاستقرار في ناغورنو قره باغ». على أن التوتّر الحالي ليس جديداً؛ فغالباً ما كان الجيشان الآذربيجاني والأرميني يدخلان في اشتباكات عسكرية على جانبَي الحدود، وآخرها في مطلع الشهر الجاري في منطقتَي زود وكيلبيجير، حيث سقط قتلى وجرحى من الجانبَين.

لكن التوتّر الحالي بسبب المناورات الأرمينية – الامريكية يؤشّر إلى بداية مرحلة جديدة من الكباش الامريكي – الروسي، ومسرحه القوقاز الجنوبي.

وفي هذا الإطار، يَذكر سرتاتش إش، في «جمهورييات»، أن قلق روسيا هو من محاولات امريكا والغرب التدخُّل في شؤون المنطقة، معتبراً أنه «ما لم تُحلّ المشكلات الثنائية بين آذربيجان وأرمينيا، فإن المشكلات ستزداد بين الغرب وروسيا وبين أرمينيا وروسيا».

وتبدو رهانات باشينيان على دور امريكي فاعل مؤيّد لأرمينيا في غير محلّها؛ فقد التزمت موسكو الدفاع عن يريفان والحفاظ على الوضع كما هو حين كانت فيها سلطة موالية لموسكو، أو على مسافة نسبية من الغرب. ولكن الوضع تغيّر عندما جاءت سلطة معادية لروسيا بزعامة باشينيان.

والآن، عندما ينوي هذا الأخير القيام بمناورات مشتركة مع امريكا، إنّما يستفزّ روسيا، من دون أن يربح رهان استعادة قره باغ، لأن الولايات المتحدة، في المقابل، معنيّة أكثر ببقاء آذربيجان حليفة قوية لها ولإسرائيل، فيما لا تهدف سوى إلى استفزاز روسيا وإرباكها في جبهة جديدة، بعد أوكرانيا، مستخدمةً باشينيان أداةً لها في هذا التوتّر الذي لن تخرج منه يريفان رابحة، بل بالكاد ستبقي على بعض الأرمن في ناغورنو قره باغ، بعدما رحل عن قسمها الشمالي كلّ الأرمن، فيما ينحسر عدد سكان القسم الجنوبي والذي بالكاد يناهز أصلاً المئة ألف نسمة. كما لا يجب، هنا، إغفال حقيقة، أن اعتراف الرئيس الامريكي، جو بايدن،

صحيفة يني شفق التركية الرسمية شنت هجوما لاذعا على إيران

بالإبادة الأرمينية للعام الثاني على التوالي، لم يُعِد متراً واحداً من الأراضي التي خسرتها أرمينيا في حرب الـ ٤٤ يوماً.

ويحيل الكاتب الأرميني، فيكين شيتيريان، جانباً من التوتّر في القوقاز، إلى عوامل داخلية آذربيجانية؛ إذ يقول، في مقالة في صحيفة «آغوس» الأرمينية الصادرة في إسطنبول باللغة التركية، إن الرئيس الآذربيجاني، إلهام علييف، يوتّر الوضع مع أرمينيا من وقت إلى آخر ليديم مشروعية لاستمراره في السلطة، ويقمع المعارضة التي تتّهمه بالاستبداد، مبقياً الاستنفار قائماً تمهيداً لحرب جديدة يكمل فيها الجيش الآذربيجاني السيطرة على «آذربيجان الغربية»، أي الأراضي التي تقع فيها حالياً جمهورية أرمينيا.

ويلفت شيتيريان إلى أن العديد من زعماء المعارضة الآذربيجانية قد زُجّ بهم أخيراً في السجن، ومنهم شائق كاظموف، وصبوحي سليموف، وخبير الاقتصاد غوباد عباد أوغلو، و«الذين يمارسون شعائرهم الدينية من الشيعة يتعرّضون لمضايقات كثيرة واعتقل الكثير منهم».

وعلى رغم أن دين الدولة هو الإسلام الشيعي، غير أن علييف يَشتبه في وجود روابط لمواطنيه الشيعة مع إيران، وفق الكاتب.

في المقابل، يحذّر الكاتب ندرت إرسانيل، في صحيفة «يني شفق» الموالية، من أن تكون منطقة القوقاز تتّجه نحو حرب آذربيجانية – أرمينية ثانية.

ويقول إن ثمّة إشارات لافتة في العلاقات بين آذربيجان وأرمينيا، منها انسحاب الأخيرة، في مطلع العام الجاري، من مناورات مشتركة في إطار «اتفاقية التعاون العسكري الجماعية» التي تتزعّمها روسيا، ومن ثمّ إعلان مشاركتها في مناورات مشتركة مع امريكا، كما أن باكو أرسلت، خلال الأيام الماضية، المزيد من التعزيزات العسكرية إلى الحدود مع أرمينيا وإلى منطقة «ممر زينغيزور» على الحدود مع إيران.

ووفق إرسانيل، فإن «تعزيز العلاقات الامريكية – الأرمينية يعني تعزيز مخاطر انفجار حرب بين باكو ويريفان»، مبيّناً أن «امريكا تريد تكبيل يد روسيا في القوقاز، فتردّ روسيا في دير الزور لإشغال امريكا.

كما أن بايدن يريد أن يكسب ولاء الأرمن في الولايات المتحدة في سنة الانتخابات».

ويتطرّق الكاتب أيضاً إلى موقف طهران، ليلفت إلى أنها «ستصطفّ إلى جانب الأرمن في أيّ حرب مقبلة، وهو ما يتعارض مع موقف بوتين.

وهذا ربّما فخ تنصبه امريكا وإنكلترا لإيران». أمّا تركيا، فستقف بالتأكيد إلى جانب آذربيجان في أيّ حرب مقبلة، وهو ما سيترك أثراً على العلاقات التركية – الامريكية.

وفي هذا السياق تحديداً، شنّت صحيفة «يني شفق» هجوماً لاذعاً على إيران، واتّهمتها بأنها تدعم باشينيان وتقف بالتالي في الصف نفسه مع الولايات المتحدة.

حسني محلي:

الحرب في كاراباخ.. المعادلة باتت مختلفة!

الأزمة ستفتح صفحة جديدة في تطورات مجمل المعادلات الإقليمية والدولية

مع المعلومات التي تتحدث منذ أيام عن تعزيزات عسكرية على طول الحدود الفاصلة بين القوات الأذربيجانية والأرمينية في إقليم كاراباخ والمناطق المجاورة لها، بات واضحاً أن المنطقة مرشحة قريباً (في أي لحظة) لمواجهات ساخنة وخطرة، وهذه المرة من نوع جديد، والسبب في ذلك تعدد الأطراف المهتمة بهذه الأزمة.

فقد تحدثت المعلومات مؤخراً عن إرسال أعداد كبيرة من المسيّرات التركية والإسرائيلية إلى أذربيجان، مع حديث الإعلام الإيراني عن إرسال قوات إضافية من الحرس الثوري إلى الحدود مع الجارتين أرمينيا وأذربيجان. في الوقت الذي أكدت فيه طهران، وعلى لسان الرئيس رئيسي خلال اتصاله الهاتفي برئيس الوزراء الأرميني باشينيان « رفضها لأي تغييرات جيوسياسية أو حدودية في منطقة القوقاز»، معتبرة ذلك «خطاً أحمر بالنسبة لها».

كذلك عدّت طهران « التعاون مع الأجانب، أو إجراء مناورات أو رحلات مشبوهة معهم تطوراً مهماً سيزيد الأوضاع تعقيداً في المنطقة ». موقف طهران هذا جاء رداً على محاولات أذربيجان مدّ طريق بري وآخر للقطارات يربط أذربيجان بإقليم ناختشوان التابع لها، وتفصله عن أذربيجان أراض أرمينية. ومن دون أن تخفي طهران قلقها من التنسيق والتعاون بين باكو و»تل أبيب»، بعد المعلومات التي تحدثت عن إنشاء قواعد ومحطات

تجسس للموساد الإسرائيلي بالقرب من الحدود الأذربيجانية-الإيرانية.

الإعلام التركي عاد من جديد إلى لهجته العدائية بنكهة طائفية وعرقية ضد إيران، كما فعل في حرب ٢٠٢٠ عندما هددت الأوساط القومية المتطرفة آنذاك إيران وتوعدتها، بذريعة أنها تدعم أرمينيا ضد أذربيجان. ولم يتأخر وزير الخارجية هاكان فيدان في الرد على تصريحات الرئيس رئيسي وقال « إن تركيا ستتدخل فوراً في حال قامت إيران بأي عمل عسكري ضد أذربيجان »

وقال الرئيس إردوغان بدوره بعد مشاركته في قمة العشرين إنه سيتصل الإثنين مع رئيس الوزراء الأرميني باشينيان ليدعوه للتهرب من المواقف الاستفزازية والعمل المشترك من أجل التهدئة». في الوقت الذي نفذت فيه قوات أرمينية مناورات مشتركة مع القوات الامريكية في العديد من الأراضي الأرمينية.

وأزعج ذلك موسكو التي سبق لها أن عبّرت عن استنكارها لزيارة زوجة رئيس وزراء أرمينيا باشينيان إلى كييف، ومعها شحنات من المساعدات ‹الإنسانية › إلى أوكرانيا.

وسط المعلومات التي تتحدث عن وصول متطوّعين أرمن وجورجيين إلى جبهات القتال ضد روسيا، بالتنسيق والتعاون مع أجهزة الحلف الأطلسي وامريكا، في الوقت الذي يتحدث فيه الإعلام الغربي عن تطوع الكثير من الأرمن والجورجيين للقتال في أوكرانيا. ودفعت كل هذه المعلومات موسكو إلى مزيد من التنسيق مع أنقرة لمواجهة التطورات المحتملة بعد مساعي باشينيان للتقارب مع واشنطن والعواصم الأوروبية، على الرغم من أن الأرمن ينتمون إلى المذهب الأرثوذوكسي كما الروس الذين اختلفوا في هذه الحالة مع الموقف الإيراني الذي يتناقض مع موقف كل من أنقرة و»تل أبيب» الداعمتين لباكو.

مع التذكير بأن القوات الأذربيجانية كانت قد انتصرت في الحرب الأخيرة (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٠) على القوات الأرمينية؛ بفضل الدعم المباشر من تركيا والكيان الصهيوني الذي يدعم، ومنذ فترة طويلة، باكو بالمسيّرات وأجهزة التجسس والمعدات العسكرية المتطورة، مقابل تغطية احتياجاته من البترول من أذربيجان بأسعار تفضيلية وعبر تركيا.

> **لأزمة كاراباخ انعكاسات المباشرة على روسيا وإيران وتركيا**

واستطاعت باكو خلال الحرب المذكورة استرجاع جميع الأراضي التي كانت أرمينيا تحتلها منذ عام ١٩٩٢، فيما استرجعت يريفان بعض أجزاء إقليم كاراباخ المتنازع عليه بين الطرفين، ويشهد الآن حصاراً تاماً من القوات الأذربيجانية المدعومة من القوات التركية، التي أقامت العديد من القواعد في أذربيجان بعلم روسيا التي أرسلت بدورها قواتها إلى المنطقة لمراقبة وقف إطلاق النار بين الطرفين.

هذا التوتر بين باكو ويريفان ألقى بظلاله على المباراة بين المنتخب التركي والأرميني (الجمعة)، في إطار تصفيات كأس أوروبا وسط هتافات أطلقها مشجعو الفريق التركي مرددين «كاراباخ تركية وستبقى تركية ».

وأطلق آخرون شعارات معادية للأرمن من منطلقات دينية وأخرى قومية تذكّر بالعداء التاريخي بين الطرفين. وهو ما يفسر دعاء اللاعبين الأتراك قبل المباراة متوسلين إلى الله تعالى « كي يمن عليهم بالفوز» على المنتخب

الأرميني، وهو ما لم يتحقق لهم بعد تعادل الفريقين بهدف لكل منهما.

وهو المشهد الذي كان سبباً لانتقادات واسعة في شبكات التواصل الاجتماعي، حيث عبر الكثير من المواطنين عن انزعاجهم من هذا الموقف الاستفزازي الديني والقومي ضد الأرمن في مباراة للكرة، وليس في ساحات القتال، الذي يبدو أنه بات قريباً مع التصعيد المتبادل بين أذربيجان وأرمينيا،واهتمام أطراف إقليمية ودولية بهذا التصعيد،الذي يحمل في طيّاته الكثير من التناقضات، إذ تقف طهران إلى جانب أرمينيا التي تدعمها واشنطن والعواصم الغربية في حين تقف جارتها تركيا إلى جانب أذربيجان التي تحظى بدعم الكيان الصهيوني.

فيما تسعى موسكو لتحقيق التوازن في علاقاتها مع باكو ويريفان باعتبار أن هاتين الدولتين ومعهما جورجيا تحدها من الجنوب في منطقة القوقاز القريبة من البحر الأسود وبحر قزوين المهمين جداً بالنسبة إلى موسكو وجمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية، وهي الحديقة الخلفية لروسيا، ولكنها أكثر قرباً إلى تركيا لأسباب قومية ودينية وتاريخية، خاصة في ظل حكم الرئيس إردوغان ذي المقولات الدينية والقومية والتاريخية أي العثمانية وقبلها التركية.

وفي جميع الحالات، يبدو واضحاً أن أزمة كاراباخ بانعكاساتها المباشرة على روسيا وإيران وتركيا، شركاء مسار أستانا، سوف تفتح صفحة جديدة في تطورات، ليس فقط منطقة القوقاز، بل مجمل المعادلات الإقليمية والدولية؛ نظراً إلى دور الدول الثلاث أي روسيا وإيران وتركيا في مجمل هذه المعادلات التي تريد لها واشنطن وحلفاؤها أن لا تكون لصالح الدول الثلاث معاً أو على انفراد.

وجاء تعيين رستم عمروف وهو من تتار القرم المعروف بعلاقاته الوطيدة مع تركيا وزيراً للدفاع في كييف ليعكس رغبة ومساعي واشنطن لإبعاد أنقرة عن موسكو، وإشراكها بشكل أكبر في الحرب إلى جانب أوكرانيا.

وهذا سيتطلب منها المزيد من الاستفزاز والتصعيد في منطقة ساخنة ومعقدة كالقوقاز، وقد تنجح في ذلك بفضل الكيان الصهيوني ودوره الفعال في أذربيجان وجورجيا، بل وحتى جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية ذات الأصل التركي، وسمّاها كيسنجر وبريجنسكي بـ» الحزام الأخضر» الذي أسقط الاتحاد السوفياتي، وتريد واشنطن لهذا الحزام الآن أن يمزق روسيا بأي شكل كان، وعلى سبيل المثال، عبر القوقاز القريب من جمهوريات الحكم الذاتي داخل روسيا، وفيها نحو ٢٠ مليون مسلم معظمهم يتعاطف دينياً وقومياً وتاريخياً مع تركيا.

> **إيران أكدت رفضها لأي تغييرات جيوسياسية أو حدودية في منطقة القوقاز**

ويبقى قرار الحسم بيد حكام روسيا وإيران وتركيا، وما عليهم معاً إلا أن يسدوا الطريق أمام هذه الحسابات الإمبريالية وأمثالها ويمنعوا الغرب من تنفيذ مخططاته المتكررة منذ أكثر من ١٠٠ عام وآخرها ما يسمى بـ «الربيع العربي» الذي تستطيع طهران وموسكو وأنقرة منع تكراره في القوقاز، وآخر المعلومات تفيد بأنهم قد نجحوا في ذلك مبدئياً.

*باحث علاقات دولية ومختص بالشأن التركي

الموسم الثاني للإنصات المركزي